



د. نابليسي  
ضيف إشراقات الدائم

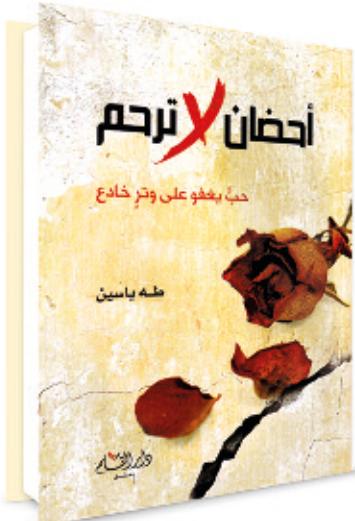
﴿ مجَمَع سلطان العلماء ..  
إنجازات رغم التحديات

«رمضانياً... وموت الضمير الإنساني!»

«القوامة تكليف للرجل وتشريف للمرأة»

قُنْيَلَة  
تهدّد بيروت  
بالانفجار.





من إصدارات دار القلم مدير تحرير مجلة إشراقة الأستاذ طه ياسين :

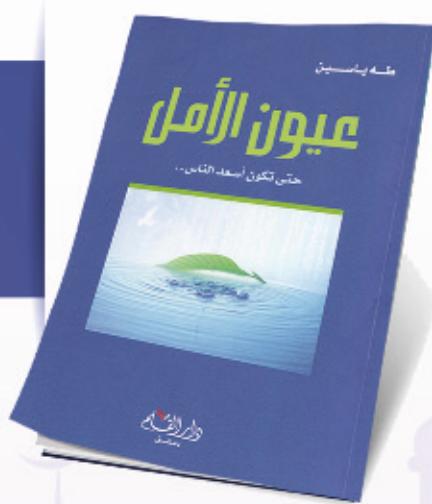
تراتيل دافئة تحمل معها الحذر والحب في آن واحد، الحذر من أن في عورتي القلب والجسد أثرة منهوبة ولحماً مسروقاً وتقليداً أعمى وتجارة بائرة، وأن كل سينات اللصوص والقتلة تنسى وتتلاشى، ولكن سينات العاشقات والمخادعين تعيش وتتكرر... والحب للمبدأ الذي تسكب في سبيله دمع العين وسهر الليل ليستحيل إنساناً تلمسه بيديك...

احسان  
لا ترحم

نداء رهيف دافئ يخرج من مكان قريب من سواداء قلبك يعلمك كيف تنهض بعد السقوط وكيف تتأمل بعد الخزن وكيف تحول إلى صلاة الجذع العاتي من قوة النفس وصلابتها ...

عيون  
الأصل

اطليوهما من دار القلم  
مكتبة دار القلم - بيروت : ٠٠٩٦١١٨٥٧٢٢٢  
مكتبة الرسالة - بيروت : ٠٠٩٦١٣١٣٧٩٣



جَمِيعَةُ الْإِخْرَاجِ الإِسْلَامِيِّ  
عن إِطْلَاقِ الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ

تعلن

من دورة سفيرة الإسلام  
مع الشيخ حسن قاطر زنجي

تضمن الدورة مناقشة كتيبات في الدعوة وقراءة مuron علمية صغيرة؛  
وتحتم بوزيع جوائز قيمة على المميزات

سارعي أختنا الكريمة للمشاركة من خلال تعبيبة الاسعیان الخاص بالدورة لتكوّن سفيرة للإسلام في غربته.  
للتواصل مع سكرتيرية الدورة الاتصال على الأرقام التالية: ٠١/٧٥١٩٩٣ أو ٧٠/٨٢٦٥٠٦

## إِشْرَاقَاتُ ... الشَّعَاعُ فِي لِمَعَانِهِ وَدَفْنَهُ



تلتحف الحقائق الإنسانية والكونية في ليل ولادتها ببرهة من زمن يقصر أو يطول، قبل أن تشرق عليها شمس الوجود، فترمي عليها خلعة من أشعةٍ؛ تجمع معاني الجاذبية والدفء معاً، ثم لا تلبث تنكشف للناس جيلاً إثر جيل، فيبصرونها كما هي... لا كما توهّموها، ولا كما تمنّوها. تشرق عليهم في كاشفة نهارهم؛ فلا ينكرها إلا جاهل أو أعمى.

والناس في قِبْلِ تلك الحقائق ثلاثة:

- رجل يخبر عنها بكلام علمي منمق جذاب، لكنه خالٍ من الوجدان والعاطفة.
- ورجل يتمناها، ويُسكب في سبيل استخراجها مع العين والفؤاد؛ لشعوره بعد النقلة بينه وبينها....
- ورجل يعيشها في فكره وفي مشاعره؛ يقيناً ثبت في عقله، ووَجَدَنَاً جيش في قلبه.

فالأول جاحد؛ لأنَّه عرف الحق فكرة وحسب، وحبس نفسه عليها.

والثاني جاهم؛ لأنَّه يندفع نحو الحقيقة بنوازع من هوئي نفسه، فعشراً يخطئ، وواحدة يصيب.

والثالث متبصر؛ لأنَّه عَبَدَ جسراً متيَّناً بين فكره وقلبه... بين فكر القائد وقلب الجندي.

ولا تسمن الحقائق - أيًّا كان وقعها وصداها - في حياة الناس، ولا تغنى ما لم تمر عبر هذا الجسر الواصل بين أفكارهم ومشاعرهم. وإذا عُرِفَ ذلك؛ عُرِفَ أنَّ كل شعاع من أشعة تلك الشمس إنما يحمل سحر المعان الذي يبرق في سماء الفكر، ويحمل أيضاً حرارة الدفء الذي تأنس به القلوب...  
الله

وما "إِشْرَاقَاتٍ" في عنوانها الجديد بعد اثنين وعشرين سنة خلت؛ إلا تلكم الأشعة التي تجمع معاً منطق الفكر ووجودان القلب. تُرسِلُ للناس كافة على اختلاف مشاريدهم ومذاهبهم، فتensus علم العالم وأدب الأدب، وتقصد فيما تقصد في المدىين البعيد والقريب، الحق الذي قد تغطيه ليالي الباطل طويلاً، والفضيلة التي قد يتبرم بها قاصرو النظر..

تتجلى في هذه المجلة إِشْرَاقَاتُ الفطرة الإنسانية كما هي، من غير لوث ولا انحراف؛ كما هي في بعض معنى قول رسول الله ﷺ: "ما من مولد إلا يولد على الفطرة" رواه البخاري.

تشرق على ناسٍ تاهوا في سوق المعرفة والثقافات.. فتضييف إلى ألمعية الشروق في أعينهم أنَّه، وترتبت على أكتافهم في زمن غطى غثاء السيل رقراق الماء...  
الله

فطرة... تبعث روحها الإسلامية في أجساد تكاد تترهل أو تموت..

تعجل.. تتعاون.. نعيَّد ذلك الجسر ليمر عليه الناس من بعدها بداعف قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعَدْوَانِ﴾.  
مدير التحرير

**صاحب الامتياز جمِيل نَخَال مدیر التحریر طه ياسين  
المدير المسؤول محمد الدلو سكرتيرة تحرير المجلة نازك فرشوخ**

### الهيئة الاستشارية

د. محمد كمال الدين	أستاذ التربية والأدب في الجامعة اللبنانية
الأستاذة سهير أوMRI	علامية وكاتبة إسلامية
د. طارق البكري	متخصص في أدب الأطفال
د. ديمة طهيبوب	كاتبة إسلامية
الأستاذة سحر المصري	مستشاره أسرية وكاتبة
د. أمel خليفة	رئيسة ائتلاف المرأة العالمي لنصرة القدس وفلسطين
الاستاذة غادة حسن	مستشاره اجتماعية وكاتبة
د. ميادة الحسن	دكتوراه في أصول الفقه
د. عمر الجيوسي	علامي ومتخصص في الأدب
د. كاميليا حلمي	مهندسة وناشطة في الاتفاقيات الدولية
الأستاذ طارق الرفاعي	إعلامي في قناة الجزيرة



## بروج الإسلام بين التطرف والاعتدال

الشيخ بلال بارودي

### أضواء المفاتيح الذهبية

د. خالد عبد الفتاح

٢٤

### بيني وبينك مجمع سلطان العلماء... إنجازات رغم التحديات

خاص منبر الداعيات

٣٠

### رسالة القوامة تکلیف للرجل وتشریف للمرأة

أ. إحسان الفقيه

٥٢



مجلة الفكر والدعوة



الأسعار: ثمن العدد في لبنان \$٢ ل.ل. = \$٢ والاشتراك السنوي متضمناً أجراً البريد: في لبنان \$٣٠

وهي الدول الخليجية \$٢٠٠ ريال أو ما يعادلها وفي أمريكا وكندا والدول الأوروبية \$٧٥

لتحويل قيمة الاشتراكات أو للتبرع للمجلة: بيت التمويل العربي - لبنان: رقم الحساب بالدولار

SWIFT.AFHOLBBE 1033 0000001033 (سبعة أصفار)

للتواصل: فاكس: +٩٦١ ١ ٦٥٢ ٨٨٠

هاتف ثابت: ٩٦١ ١ ٦٦٤ ١٣٤ +٩٦١ ١ ٩٦١ ٧٠٩١٢ ٦٨٢ - جوال:

البريد الإلكتروني: info@madaeyat.com

موقع المجلة على الإنترنت: www.ishrakat.com

صفحة المجلة على الفايسبوك: facebook.com/minbar.daeyat

البريد العادي: لبنان - بيروت - ص.ب: ١١ / ٧٩٤٧

ملحوظة: تُصدر إدارة المجلة ١٠ أعداد في السنة



# «مضايا».. وموت الضمير الإنساني!

**مضايا** بالذات؛ مشهدًا الفاقع في ارتكاب الجريمة الإنسانية، ثم في سواها من مدن وبلدات أخرى في حلب وفي إدلب وفي بقين والمgeschميه والزبداني... وبماهله في الفضاعة تفرج المجتمع الدولي والأمم المتحدة على هذه الجريمة لأسابيع طويلة، ثم الاقتصار على التنديد الكلامي، ثم إعطاء شرعية لهذا النوع من القتل بالتفاوض مع المجرمين المحاصرين - وبعد أشهر طويلة - من أجل مساعدات عينية، وليس من أجل فك الحصار، ولا يقل عن هذه الفضاعة عدم قدرة المسلمين على النجدة: **هنا نحيي رفاهية كموته وأحياء رفاهية في مضايا**

فما أحدٌ بريءٌ في ربانا  
وشاهد صمتنا رب البرايا  
وهذا درس بلينغ قايس للمسلمين من واقع التجربة بعد (بيانات الوحي) في مغبة الإهمال واللامبالاة والاسترخاء؛ مع الالتهاء بالدنيا، وعدم الأخذ بجد بأسباب امتلاك مرتب القوة الثلاث: قوة الإيمان والعقيدة، وقوة الوحدة وجمع الصف والمكلمة، وقوة الجهاد في سبيل الله، ولعل هذه الصرخة لليقظة والنصرة من شاعر (قضايا الأمة) وموقف وعيها وملهب حماسها. العشماوي تجعلنا نراجع الكثير من حساباتنا:

**مضايا** تناديكم فمن ذا يجيئها  
وقد سد آفاق الشام تحبها؟  
يجوغ ويعرى أهلها ورجالكم  
تفيق بأموال البنوك جيوبها!  
**مضايا** جراح نازفات وحسرة  
وغرارات طغيان تشطى لهيبها  
ثكالى وأيتام تعالى نشيجها  
وأثقلت الشيخ الحزين كروبيها  
فهلاً أجبتم صرخة من جريحه  
يُلذّها جمر الأسى ويُذيبها؟  
إذا قصرت في نصرة الحق أمة  
تداعتْ مآسيها، وربَّ حسيبها! ■

كانت الشهور الماضية في تاريخ المسلمين وتاريخ البشرية أكبر وأبغض إدانة لموت المشاعر الإنسانية وانعدام الضمير العالمي لهول ما تابعه العالم كله من مشاهد مؤلمة جدًّا فاسية في العديد من مدن بلاد المسلمين: في العراق واليمن وسوريا عامًّا.. وفي **مضايا** في الريف الغربي من دمشق خاصة من دون أن يحرك هذا العالم ساكناً لإيقاف الجريمة البشعة!!

لم يكن يتخيّل أحد أن البشرية تنحدر في جاهليتها وتتوحّش إلى هذا الحضيض في الوقت الذي تُكرّر فيه "الجمعجة" عن حقوق الإنسان بل تتباهى بحماية "حقوق الحيوان"!

ليس الغريب أن يمارس من انعدمت إنسانيتهم التوحّش في القتال فهذا معهود في الحروب قديماً وحديثاً عندما لا يقاتل المقاتلون "في سبيل الله" الذي يفرض عليهم - سبحانه وتعالى - خشيته في القتال وتحقيق الغايات الإنسانية العليا في أهدافه، والالتزام بأخلاق الحرب فيه التي بينها هو رسوله ﷺ في شريعته.. التي منها:

1. عدم التعرّض لغير المقاتلين من النساء والأطفال والعجّزة وحتى من الرجال في صواعهم!
2. النهي عن المُثلة احتراماً لإنسانية الإنسان حتى ولو كان مقاتلاً

3. توجيه النبي ﷺ: "إذا قتلت فأحسنوا القتلة" ...

4. قول الله عز وجل: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبَّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا).

... فذلك التوحّش وعدم مراعاة أية أخلاق وانعدام الإنسانية: كله معهود عندما يندفع المقاتلون للقتال إشباعاً لغريزة الثأر وبدافع الهوى وطلب العلو والbully في الأرض.

لكن الغريب المفزع أن يحدث في القرن الواحد والعشرين قتل الناس المدنيين - وليس المقاتلين - وفيهم آلاف من الأطفال والنساء والعجّزة بالبراميل المتفجرة وبسلاح التجويع كما نشاهد في



بقلم: حسن قاطرجي

# إِشْرَاقَاتُ الْإِسْلَامِ لَا تُنْطَفِئُ

| بقلم: الشيخ يوسف القادري \* | اللبناني

المعيار الشرعي، ورمدت أبصارهم حتى لم يعودوا يميزون بين من مَيَّعَ الدين من مشايخ السلاطين، وبين من التزم الحق واتبع سبيل المؤمنين!

**الثانية:** حفظها من "انتِحالَ المُبْطَلِينَ" الذين استبطنوا العداء لهذا الدين، لكنهم عرّفوا أن مواجهته الصريحة على مدى قرون لم تُفلح في القضاء عليه فتحولوا إلى النفاق والتقية، وزوروا مفاهيم الإسلام موسّعين لمعنى بعض المصطلحات والشعارات أكثر مما تستحق بما يتعارض مع أسس وأحكام الإسلام.

**الثالثة:** حفظ الشريعة ومن خاص فيها بجهل، وفاته أخذ العلم، أو خاص مسائله الدقيقة دون أهلية وتمكن، فهو لاء أيضاً يضرّون بنقاء الشريعة، وإنْ كان ردهم إلى الحق أيسراً، وضررهم دون ضرر السابقين، إلا إن تصدروا موقع النفوذ والتأثير.

وكما بشّر هذا الحديث فإن الله يُهْبِي للأمة دائماً من يتضلع بحمل هذا الهم ونيل هذا الشرف، وهم المجددون المحافظون على نقاهة هذا الدين وصفاته من أي تحريف أو انتِحال أو تأويل يزور حقيقته، كما يحفظونه من التغزيم والانتقائية أمام الذين يريدون اختصار أخلاقه في بعض العبادات والأخلاق دون أنظمة الحكم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد والدعوة.

ومن هؤلاء العدول فيما نظن والله حسيبهم:  
فارس المُنابر في القرن العشرين الشيخ عبد الحميد كشك

مع مرور ٤٤ سنة وصدر ٢١٠ أعداد من مجلتكم الأثيرة "منبر الداعيات" يسعدنا أن نلتقيكم تحت اسمها الجديد "إِشْرَاقَاتُ" وقد أضفتتم إليها كثيراً من الصفحات والموضوعات، محظوظين بصفحات المرأة والأسرة في طياتها باسمها السابق.

وفي التفاتة من العناوين إلى المضامين نرجو أن تكون فيما مضى حَقَّقْنَا الأهداف التي يلْخَصُها قول النبي ﷺ: "يَحْمُلُ هَذَا الْعِلْمَ مَنْ كُلُّ حَلَفٍ عُدُولٌ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتِحالَ الْمُبْطَلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ" رواه البيهقي وصححه الإمام أحمد.

فأعظم نعمة امتن الله بها على الناس أن هداهم للإيمان، وبعث إليهم سلسلة الرسل العظام بعقيدة واحدة هي التوحيد وأنار لهم الطريق بالشرع والأحكام، وأعظم أمانة حملها للمؤمنين عامة ولأهل العلم خاصة هي حفظ الشريعة: ﴿وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتَبَيَّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكُنُمُونَهُ﴾ (آل عمران: ١٨٧).

**حفظ الشريعة - بحسب الحديث الآلف - من جهات ثلاثة:**

**الأولى:** حفظها من "تحريف العالَمِينَ" الذين حملهم التشدد والغلوّ على التحريف رغم حبّ بعضهم لهذا الدين وحسن نيتهم، كما يحصل مع فئات من أهل الأهواء والمضللين من أتباع الفرق، أو أشخاص تعرضوا لظلم الأعداء والعملاء والتنكيل البشع وهتك الأعراض... فتجاوزت ردة فعلهم

فألف الكتب، وعقد الجلسات والمناظرات، وكشف الحقائق التي يكتنها العارفون عن جماهيرهم، فهدى الله على يديه الكثيرين من غير المسلمين كما من المترددين.

وفي المجال نفسه الطبيب الكويتي عبد الرحمن السميط رحمه الله الذي فرع ثلاثين سنة من حياته في عمّق وأطراف إفريقيا، يُغيث ويُسعف ويُدعو ويعلم ويؤسس المؤسسات، فأسلم على يديه أكثر من ٥ ملايين شخص، وتابع: بناء ٥٧٠٠ مسجد، و٢٠٤ مراكز إسلامية، و٨٤٠ مدرسة قرآنية، و٤ جامعات، و٨٦٠ مدرسة، و١٣٤ مستشفى، وكفالة ٩٥ ألف طالب، و١٥ ألف يتيم، وتوزيع أكثر من ٦ ملايين مصحف!!!

وقائمة المجددين تطول

وسائل التجديد تتنوع،  
إذا نرجو أن يكون جهودنا في

مؤسسات جمعية الاتحاد الإسلامي - في لبنان ومن يعاوننا بالجهاد والمال والدعاء مخلصاً ومقبولاً، وأن تكون مجلة "إشراقات" بما تنشر من درجة في سياق هذه العملية الشريفة الواسعة والفريق الإصلاحي في أمتنا.

وقدِّيماً قال المجدد الإمام سعيد النورسي رحمه الله: "رسائل النور لا تنطفئ"، مستيقناً بقاء نور القرآن، رغم الضغوطات التي مارسها الطواغيت على المسلمين، ومنها ما تعرض له هو نفسه من أتاتورك (٢١) محاولة اغتيال، و٢٧ سنة سجن ونفي وإقامة جبرية). واليوم نقتبس منه لنسخة:

**إشراقات الإسلام لا تنطفئ!**

داعية، ومسؤول فرع جمعية الاتحاد الإسلامي في البقاع

رحمه الله الذي يجسد معاني أولئك الخَلَف العدول الذين تحملوا العلم وأداؤه، وصانوه من كل دخيل، بل تتبع الصحف والمجلات ووسائل الإعلام في زمانه وأخبار من حوله ليذب عن الإسلام ويفضح المجرمين المعدين، فكان له الأثر الطيب في شتى البلاد، وكتب لخطبه ودروسه الانتشار والقبول رغم صعوبة التواصل يومها، وتضييق الأنظمة على تداولها والمعاقبة عليها. لكنه بقي رغم السجن والتعذيب حاماً لأتراك الأمانة.

وكان للمفكر العملاق الشهيد سيد قطب - تقبله الله في الشهداء - فَهُمْهُ في أسلوب إنشاش الحروف وبث الروح فيها، فقال في كتابه دراسات إسلامية: "إن كلماتنا تظل عرائس من الشمع، حتى إذا متنا في سبيلها دبت فيها الروح وكتب لها الحياة".

ومن أولئك الأستاذ أبو الأعلى المودودي في الهند الذي بث مبادئ الإسلام بجيوسية وعملية سعيًا وكتب المسلمين سعيًا لإعادة تطبيق الإسلام.

والعلامة الشيخ محمد الحامد رحمه الله عالم (حماة) وببلاد الشام الذي وقف مع الحق في وجه الباطل القادر من الحكام المتنفذين أو من غيرهم، وأدام التعليم والإفتاء وجمع صفوف ومشارب المسلمين. وكان إذا بلغه تحريف شيء من الأحكام على صفحات الجرائد كتب الرد لينشر في الصفحة نفسها، ثم أصدر ذلك في كتابه "ردد على أباطيل".

وممن امتَّوا صَهْوة جهاد الكلمة في عصرنا الشيخ د. وجدي غنيم حفظه الله، فلا يكاد يَدْعُ فتنة ملتبسة إلا أوضح موقف الإسلام فيها، ولا يترك تأمراً إلا فضحه، ولا ظاهرة تمييعية للمفاهيم الإسلامية إلا وضع لها النقاط على الحروف، بآيات القرآن وهدي السنة والسيرة، رغم كونه سائحاً في الأرض في سبيل الله.

وفي مجال التجديد في دعوة غير المسلمين كان جهد الشيخ أحمد ديدات رحمه الله الذي كرس حياته للتبرير بهذا الدين،



**ترقبوا مجلة «إشراقات» الإلكترونية:**

تميز في الطرح ..

تنوع في المواقع ..

سهولة في التصفح ..



# رِوْفَل

- | بروج: الإسلام بين التطرف والاعتدال
- | بصائر: تهديد هوية أمتنا قديعاً
- | بینات: وإن تحبروا وتنقروا
- | عین: قراءة لـ «نحن»
- | انتفاضة القدس: حصيلة غير عاطفية!



# الإسلام بين التطرف والاعتدال

| بقلم: الشيخ بلال بارودي\* البنان



شيء يسمى نصرة أو داعش عند حصول هاتين النكتتين؟ فلماذا تقرّم قضايا الأمة بظهوه ورداعش والنصرة؟ وقضايا العرب والمسلمين كادت أن تصل إلى المائة عام،

فلكي تعالج هذا الاعوجاج في تحصيل حقوقنا يجب إعادة تقويم أهدافنا، فاليهود غاصبون لفلسطين، والأمة العربية مزقتها الحدود المصطنعة، شعبنا في سوريا يذبح منذ خمس سنوات، والعراق يئن منذ خمس وعشرين سنة، وخليجنا مُكَبَّل لا يُحسِن التصرف بثروته لينهض بأمتها.

في ظل هذا الانحطاط الشديد والإحباط القوي تصبح الأرض خصبة لظهور التطرف وأصطدام الشباب لسوقهم للمجهول.

والحل هو إعادة إحياء القضايا الجامعية في نفوس شبابنا وتبنّي تلك المطالب من قبل ساستنا وقادتنا وإلا فالافق مليء بالسواد...

هذه الوسطية التي نفهمها وهذا الاعتدال الذي نتبناه ➤

**والحل هو إعادة إحياء القضايا  
الجامعية في نفوس شبابنا وتبنّي  
تلك المطالب من قبل ساستنا  
وقادتنا**



تمرّ الحالة الإسلامية في البلاد العربية بمخاض عسير في ظل الأحداث المتسارعة؛ والخيارات في مواجهة المستجدات لديها تضيق يوماً بعد يوم، فهي تائهة ما بين حفر

الإرهاب المصطنعة وسهول الاعتدال المسمومة، وكلا الخيارين لن يخرجها من تيّتها الذي دخلت فيه، فإن تبنّت الخيار المتطرف

خسرت تاريخها وشوهرت حضارتها وأضاعت فرص بناء مستقبلها، وإن انتهت مسلك الاعتدال المسموم به وأعني بالاعتدال هنا التنازل عن المبادئ وتمييع الحقائق ومداهنة المجرمين والطغاة، لا الاعتدال الذي يتبنى الحزم في طرح القضايا، والشجاعة في مواجهة المستجدات، وعدم الخجل من إعلان الثوابت، فإن انتهت هذا الاعتدال المسّموم سُهُل امتطاؤها وإضاعة هويتها. إذاً في ظل هذا التخبّط البرمج الذي يحكم حركة الحالة الإسلامية يجب عليها أن تعيد جيداً المستجدات على ساحتها، وعليها تغيير خطط المواجهة قبل أن تدهمها خطط تغيير أصحابها. فالterrorism يحرق المراحل ويشهوّد أحقيّة المطالب، والاعتدال يدّجّن الشعوب ويستنسخها على المواقف التي وضعها العدو الغاري.

فليست ساحة المواجهة حكراً على داعش والنصرة، فالقضية بدأت من انهيار الخلافة، ثم اغتصاب فلسطين، والتي انتفضت اليوم بالسّكاكيّن، والسؤال: هل كان هناك

شیخ قرّاء طرابلس

# ٢/١ تهديد هوية أمتنا "قديماً"

| بقلم: د. غازي التوبة\* | الكويت



الديوان في عهدي محمد المهدي وموسى الهاادي، ثالث ورابع الخلفاء العباسيين.

**الثالثة، الحركة الباطنية:** وهي حركة قامت على تأويل أحكام الإسلام وأيات القرآن الكريم تأويلاً باطنياً، واستندت في تأويلاتها تلك إلى المواريث الباطنية التي كانت قائمة في المنطقة قبل الإسلام.

وانبثقت عن الحركات الباطنية حركات سياسية في بعض الأحيان، وزعزعت هذه الحركات السياسية الخلافة العباسية في مناطق متعددة.

وكان أبرز هذه الحركات الباطنية الزنج والقراطمة وبابك الخرمي الذي استولى على شرق الخلافة العباسية، وهدد العاصمة بغداد، ثم استطاعت الخلافة العباسية التغلب عليه ودحره بصعوبة شديدة في أيام الخليفة المعتصم.

كما تصدى علماء الأمة للشوعبية - وكان أبرزهم الجاحظ - واستطاعوا دحضها، كذلك تصدى علماء الأمة لأصول حركات الزندقة والباطنية، وكان أبرز من كتب في هذا المجال أحمد بن حنبل، وتصدى لحركتي الزندقة والباطنية، فألف كتابين هما: رسالة الرد على الزندقة والجهمية، وكتاب الزهد. ويعتبر هذان الكتابان من أهم الكتب التي واجهت هاتين الحركتين وأصلاً لمواجهتهما واعتبرا مرجعًا، واستفاد منها عشرات العلماء في العصور الثانية من أجل مواجهة فروع

إن التهديد لهوية الأمة لم يتوقف منذ أن كونَ محمد ﷺ هذه الأمة العربية الإسلامية، وجاءت هذه التهديدات في مرحلة مبكرة، خلال الخلافتين الأموية والعباسية.

ومن أبرز الحركات التي هددت الهوية ثلاثة حركات:

**الأولى، الحركة الشعوبية:** هي حركة قامت على ازدراء اللغة العربية وبيانها، والتعالي على العرب واحتقار محسولهم الحضاري، وقد تولدت هذه الحركة في نهاية القرن الأول الهجري، وتضخت في القرون العباسية الأولى.

وأبرز من قادها رجالات من العرب الفارسي، تولد حقدthem على العرب والمسلمين لأنهم استطاعوا إسقاط الدولة الفارسية، وخير من تصدى لها الجاحظ في كتابه عن البيان وغيره من الكتب الأخرى.

**الثانية، حركة الزندقة:** وهي حركة تقوم على التشكيك في القرآن الكريم وتدعى تناقض آياته الكريمة، وتبادر بعض معانيه، وتقدم على ذلك بعض الأدلة من خلال استعراض بعض الآيات الكريمة.

وتقوم دعوة الزندقة أيضًا على القول بأن العقل يكفي لهداية البشرية، وأنه لا حاجة لدعوة الأنبياء. ومما يدل على خطورة حركة الزندقة هذه، وتهديدها للخلافة العباسية في بواعير نشوئها، تشكيل ديوان تابع للخليفة مباشرة لمحاسبة أولئك الزنادقة، وقد تشكل هنا

كما أصدر السلطان العثماني الخط الهمائيني الشريفي عام ١٨٥٦ الذي أحقى اقتصاد الخلافة العثمانية باقتصاد السوق كما أصدر السلطان العثماني دستوراً عام ١٨٧٦ نص على وجود مجلس النواب وأخر للأعيان وعلى انتخابات تشريعية، وبالفعل جرت عدة انتخابات في أوقات متعددة... إلخ، كما أنشأت الحكومة نظامين من التعليم: أحدهما ديني والآخر مدني.

٤- إسقاط الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤، وقد أدى سقوط الخلافة العثمانية إلى خضوع معظم بلاد العربية للاستعماريين الإنجليزي والفرنسي، ونقل هذا الاستعمار حركة التغريب من حركة ثقافية كانت تقوم على دعوة بعض الأفراد إلى حركة تقوم بها الدولة، وتفرض أحكامها بقوة التشريع والقانون وبقوة السلطة من وزارات وهيئات، وبهذا دخلت معظم الشعوب العربية - التي كانت مستعمرة - تحت معطيات التغريب الإجباري.

٥- قيام (إسرائيل) عام ١٩٤٨ في فلسطين بعد اقتحام شعبها الأصلي وطردتهم، ليصبحوا لاجئين خارج فلسطين، وقد مثلت إسرائيل قاعدة متقدمة للغرب، حضارياً من جهة عسكرياً من جهة أخرى، يهدد بها كل من لا يخضع لسياساته ومحظطاته، وقد حرص الغرب على أن تكون إسرائيل دائماً هي الأقوى والأغنى في المنطقة ➤

مشرف موقع منبر الأمة الإسلامية

هذه الحركات، ومن أجل التأصيل في مجال بناء العقيدة وبناء الباطن على أساس سليم.

**أما عن تهديد هوية الأمة حديثاً، فتركتز في حركتين:**

**الأولى، حركة التغريب:** وجاء التغريب من الاستعمار الغربي الذي احتل معظم بلاد العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، وحاول فرض نموذجه الغربي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية... إلخ.

وبالفعل تأثرت طائفة من الأمة بهذا النموذج، وحملته ودعت إليه، واحتلت قمة الهرم السياسي والاجتماعي والثقافي في مجتمعنا، ورفضت طائفة أخرى تغريب الأمة، واحتدمت المعركة بين الفريقين.

وكانت الأمور خلال القرنين الماضيين بين مد وجزر، ولم تحسم لصالح طرف من الأطراف، وإن كانت هناك محطات بارزة في مسيرة التغريب في القرن التاسع عشر والقرن العشرين.

وأبرز هذه المحطات - التي نستطيع تسجيلها، والتي تعتبر انتصاراً للتغريب، والتي جاءت نتيجة ضغوط مادية ومعنوية من الدول الغربية على مختلف مكونات الأمة ومؤسساتها ورجالتها - هي:

١- إصدار السلطان العثماني خط كلخانة عام ١٨٣٩، الذي يعتبر بمثابة إعلان حقوق إنسان في الخلافة العثمانية،



# وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَقْوَا

| بِقلم: الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ رَاتِبُ النَّابُلُسِيُّ \* | الْأَرْدُن

بالنقد والإصلاح والتقويم والتحسين في مواجهة الخارج، وإن المتبع للمنهج القرآني في قصص الأمم السابقة يجد أن ما ذكره القرآن الكريم من أسباب انفراطها، واندثار حضارتها، لا يعود أبداً إلى قصور عمراني، أو سوء في إدارة الموارد واستغلالها؛ وإنما يعود إلى قصور داخلي، يتمثل في الإعراض عن منهج الله جل وعلا، والتأيي على رسالات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهذه الحقيقة بارزة في جميع أخبار الأمم السابقة.

وحين حلّت  
الهزيمة بال المسلمين  
في أحد، قال بعض  
الصحاباة رضوان  
الله عليهم: كيف  
نهزم ونحن جند  
الله؟ ف جاء الجواب  
القرآنی: ﴿فَلْ هُوَ

مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ﴾ (آل عمران: ١٦٥) فالهزيمة وقعت بسبب خلل داخلي، وليس بسبب شراسة الأعداء، وكثرة عددهم وعتادهم؛ إذ لا ينبغي تضخيم العدو وإلى الحد الذي يجعل تصور هزيمته شيئاً مستحيلاً؛ فالعدو يبشر له إمكاناته المحدودة، وله موازناته ومشكلاته، وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنْ تَكُونُوا تَائِمُونَ فَإِنَّهُمْ بِالْمُؤْمِنَ كَمَا تَأَلَّمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ (النساء: ١٠٤).

لم نكن على مدار التاريخ نمتلك الوعي الكافي بهذه الحقيقة، فبدل أن نلجأ إلى التربية والتوجيه والتعاضد

يختلط العدو البعيد والقريب لمجتمعاتنا الإسلامية أن تمزق، وأن تضعف، وأن تفتقر، وأن تفسد، وأن تغوص في أوحال الحروب الأهلية، وأن تسقط في حمأة الرذيلة والفساد، وأن تتخلّى عن دينها.

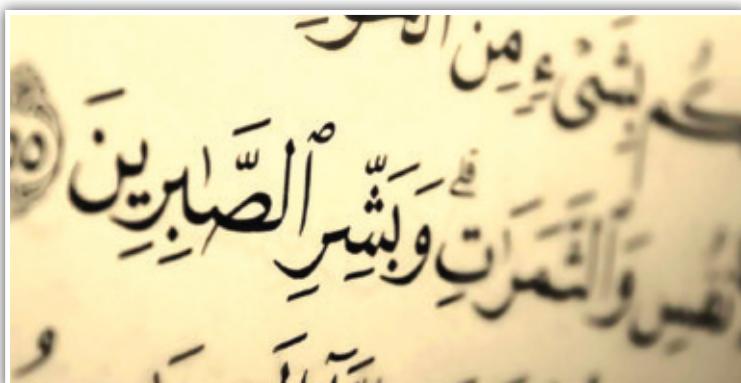
فهذه الأمة التي يمكر بها أعداؤها مكراً تزول منه الجبال، يختلطون لإفقارها، وإضلالها، وإفسادها، وإذلالها، ولإبادتها.

لَكُنَّ اللَّهُ جَلَّ  
جَلَالَهُ بَيْنَ لَنَّا - مَعْشَرَ  
الْمُؤْمِنِينَ - طَرِيقَ  
الْخَلَاصَ مِنْ مَكْرُهِمْ  
الَّذِي تَزُولُ مِنْهُ  
الْجَبَالُ؛ قَالَ تَعَالَى:  
﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَقْوَا  
لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ

شَيئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (آل عمران: ١٦٠).

إن ديننا يعلمنا أن الأسلوب الصحيح في مواجهة ضغوط الخارج وتحدياته لا يكون في الرد عليها فحسب، وإنما يتمثل في الانكفاء على الداخل بالإصلاح والتنقية والتدعيم... ولا ريب أن ذلك شاق على النفس؛ لأن المرء آنذاك ينقد نفسه.

والآية الكريمة: وإن صبروا وتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً، هذه الآية التي نحن بصددها معلم بارز في التأصيل لهذا الانكفاء، ولعلنا نقتبس منها الحقائق التالية:  
إن كثيراً من النصوص توجهنا نحو الانكفاء على الداخل



ويعني الصبر: احتمال المشاق، ومتابعة صارمة في تأدية التكاليف الريانية، مهما تكن الظروف قاسية؛ لأن الصبر نصف النصر، والنصف الثاني يأتي من أخطاء العدو. فكان الصبر استخدام للوقت في الخلاص من مشكلات لا تستطيع الآن أن تنجح في الخلاص منها.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النحل: ١١٠). إن احتمال المعاناة دون حركة للخلاص من مسبباتها قد يكون ضريراً من اليأس والاستسلام، وقد يكون ضريراً من العجز أو قصر النظر أو ضيق الأفق.

أما التقوى فتعني هنا بصورة أساسية: نوعاً من الحصانة الداخلية من التأثر بالظروف السيئة المحيطة؛ إذ إن الهزائم العسكرية والظروف الاجتماعية والاقتصادية القاسية.. كل ذلك محدود الضرار ما لم يغير من المبادئ والقيم والنفس والأخلاق والسلوك، بل إنها

تقوى روح المقاومة، وتُكسب الخبرة، وتكشف عن الأجزاء الراخوة في البناء الداخلي، وتحطم هيبة العدو في النفوس. إن المفهوم الأساسي للصبر والتقوى هنا هو: تهذيب الذات وتحسينها، وتدعمها، والرقى بها؛ وهذا التدعيم يأخذ أشكالاً كثيرة، منها: المزيد من الالتزام الصارم بالعبادات، ومقاومة الشهوات، والتعاون، والمواساة والتضحية والإيثار.

إن الفرد المسلم لا يستطيع أن يتبع مسافات كبيرة عن الوضعية العامة للمجتمع، وذلك التباعد مرهق ومكلف؛ فحين يكون كسب القوت الضروري لا يتأنى للسوداد الأعظم من الناس إلا عن طرق محرمة أو ملتوية مثلاً، فإن الذين سوف يستجيبون لنداء اللقمة الحلال سيكونون قلة، وسوف تظل مبادئهم في حالة اختيار دائم، وربما أدخلهم ذلك في مشكلات مع أقرب الناس إليهم ➤



والتراحم، واكتساب عادات جديدة، واقتلاع المشكلات من جذورها.. كنا نواجه التفسخ الاجتماعي، والانحراف السلوكى بأمرىءين: القوة، ومزيد من القوانين، حيث كانا أقرب الأشياء

إلينا تناولاً، وأقلّها تكلفة بحسب ما

يبدو، وقد عبر عمر بن عبد العزيز رحمة الله عن هذه الحقيقة حيث قال:

يحدث للناس من البلاء على مقدار ما يحدثون من الفجور.

إن العقوبات الرادعة لا تُنسى مجتمعاً لكنها تحمي، وهذه رؤية إسلامية جلية، فآيات الأحكام

والعقوبات لا تشكل أكثر من عشر آيات القرآن الكريم، أما الباقي فكان يستهدف البناء الإيجابي للإنسان من الداخل. إن التجربة تعلمنا أن كثرة القوانين وتعقيدها تصب دائمًا في مصلحة الأقوياء، وتزيد في قيود الضعفاء وأن

### إن التجربة تعلمنا أن كثرة القوانين

وتعقيدها تصب دائمًا في مصلحة

الأقوياء وتزيد في قيود الضعفاء وأن

البطش لا يحل المشكلات لكن يؤجلها

إن التجربة تعلمنا أن كثرة القوانين وتعقيدها تصب دائمًا في مصلحة الأقوياء، وتزيد في قيود الضعفاء! وأن البطش لا يحل المشكلات، لكن يؤجلها!

إن الآية الكريمة تعلمنا مرة أخرى : أن النصر الخاص يسبق النصر العام، وأن الأمة المنتصرة على أعدائها هي أمّة حققت نصراً داخلياً أولاً، وحقق كل واحد من أفرادها نصراً خاصاً على صعيده الشخصي قبل كل ذلك، وهذه الحقيقة واضحة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١).

والآية الكريمة: ﴿وَإِنْ تَصْرِفُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرُكُمْ كِيدُهُمْ شَيْئاً...﴾ (الرعد: ١٢٠) توجهنا إلى أمرىءين: الصبر، والتقوى.

# قراءة «نحن»

| بقلم: أ. سهاد عكيلة\* البنان



إنما هي قراءة هادئة لـ «نحن» وليس لـ «هم»، عَيْنٌ تنظر ملياً من الداخل، تقف عند التفاصيل ضمن الأطر التنظيمية للعمل الحركي، هي ليست قضايا كبرى.. وإنما تبني عليها القضايا الكبرى، وهي التي تؤسس لمنارة العمل واستمراريته وتطوره، وتحمييه من مخاطر التكالس والجمود والترهل والانكفاء على الذات.. هي كالملاطل للبناء (مادة البناء)؛ يربط

اللينات (الأحجار) بعضها ببعض، قوامه لين مرن ثم ما يلبث أن يصبح صلباً حين يجف..

وقفة داخلية مع الذات الجماعية.. كما الشجر

يتخلص من أوراقه الصفراء أو الدابلة أو تلك التي أفسدتها عوامل الطبيعة ونخرتها الكائنات.. ثم يتجدد ويكتسب اللون الأخضر اللامع.. يسر الناظرين.

نظرة وتجربة وخبرة عدين من الزمن في أروقة الدعوة.. ليست مسلّماتٍ ولا أحکاماً مبرمة، وإنما جانب من لوحة تكمّلها النقاشات والتوصيات والأفكار البناءة.. فالذين عايشوا العمل الميداني في هذه المرحلة، يستطيعون أن يرددوا تراث العمل الحركي بالكثير من التجارب والتأملات مما لم يكتب بعد.

ماتقدم قد يشوبه الغموض حول ماهية المواضيع التي ستُناقش هنا.. اسمحوا لي - أعزائي القراء - أن أترككم والتوقعات، حتى نلتقي من جديد مع أولى نظرات أورؤي «عيْن» ■

مجازة في الإعلام، وكاتبة

أثبت العمل الإسلامي الحركي المنظم قدرته على الصمود والاستمرار والتكيّف مع كل المتغيرات؛ فهو يمتلك مقومات بقائه ذاتياً رغم محاولات الإقصاء المنهجية داخلياً وخارجياً، أبرزها: الهدف الأساس الذي أنسى لأجله: العودة بالناس إلى دين الله الخالد، وإخراجه - في حِسْنِ أتبعاه - من حيز النظريات إلى مجال التطبيق العملي..

وعليه فقد تنوّع العمل الحركي بين جمعية وحركة وتنظيم وحزب وجبهة..

واجتهد المجتهدون كل جحسب قناعاته وإمكاناته في ممارسة الدعوة إلى الله في الإطار الذي يراه مناسباً..

قدرته على الاستمرار

ومواجهة التحديات، لا تعني سلامته التامة من كل خلل، أو أنه من أي خطر ذاتي يتهدهد..

هذه الصفحة، ليست معنية في فلسفة العمل الحركي، ولا في العمل الجماعي كونه ضرورة لا ينهض المسلمين إلا به، ولا بمتطلباته الأساسية... وغير ذلك مما تكلم به الكثيرون.



# حرب غير عاطفية!

| بقلم: أ. ساري عرابي \* فلسطين



تمثل حامل مشروع السلطة الفلسطينية، أما بقية الفصائل فإنها ذات حضور ضعيف أو منعدم، ورغم الدور الهام والكبير لحركة الجهاد الإسلامي في المقاومة، فإن حضورها في الضفة أضعف بكثير مما هي عليه في قطاع غزة، ومن ثم فضرب حماس، يعني في النتيجة ضرب الحالة الوطنية عموماً.

و قبل الوصول إلى هذه الحالة، كان الكادر الذي حمل عبء انتفاضة الأقصى، قد استنزف بالاعتقالات المتواصلة، فضلاً عنمن استشهد أو غيّبه الأحكام العالية في سجون الاحتلال، لكن هذا الكادر، والذي تقدم به العمر، وتضاعفت مسؤولياته الاجتماعية، تعرض بعد ذلك لعمليات استنزاف مكثفة وعميقة من بعد الانقسام، بينما كانت آثار عملية السور الواقي والتي استنزفت المجتمع الفلسطيني عموماً لاتزال حاضرة بقوّة في كامل تفاصيل مشهد الضفة الغربية.

هذه الصورة مجرد لقطة من الحقيقة الكاملة للضفة الغربية في السنوات الثمان الأخيرة، ومن ثم فإن «انتفاضة القدس»، معجزة حقيقة، أفشلت عملياً مشاريع إنتاج الفلسطيني الجديد، وأعادت صياغة العلاقة بين الشعب الفلسطيني والعدو، كما ينبغي أن تكون عليه من حيث الأصلي والجذري، وخلقت حالة تعبوية نضالية، ومناخاً ثوريّاً، وأعادت تجديد الوعي الفلسطيني، وكشفت هشاشة المجتمع الصهيوني، بالإضافة إلى كونها تؤسس لحالة نضالية أكبر، إما بتعاظم هذه الانتفاضة، أو بانفجارها تاليًا على المدى القريب أو المتوسط.. هذه الحصيلة هامة جداً، وهي حصيلة مادية وللموسعة وضرورية، لأن معركة الوعي، معركة مفتوحة ومستمرة، باستمرار الصراع وتنوّع أدواته، وهي المعركة الأساسية التي ينبغي عليها وجه الصراع ووجهته، والتي يتحدد فيها معنى الوجود على طريق حسم المعركة النهائية ■

عانت الضفة الغربية في السنوات الثمان الأخيرة، من بعد الانقسام الفلسطيني، من عمليات هندسة عميقة للمجتمع الفلسطيني، إذ استكملت السلطة الفلسطينية سحب السلاح من الجماهير، وهي المهمة التي اشتغل عليها العدو بكثافة أثناء عملية «السور الواقي» خلال انتفاضة الأقصى، ثم أدخل المجتمع الفلسطيني في نمط استهلاكي لا يناسب أبداً شعباً يواجه الاحتلال، وذلك في سياق سياسات أمنية وسياسية وثقافية واقتصادية، تهدف إلى إخراج الشعب الفلسطيني من معادلة الصراع، وتحويل القضية الفلسطينية إلى قضية تفاوضية نخبوية، وهذا كان يتطلب إنتاج فلسطيني جديد متجرد من الوعي بطبعية العداء الجذري مع العدو المستعمر، ويمتلك أجنadas لا تتضمن شيئاً من مقتضيات المسؤولية والواجب في هذا الصراع.

في هذا السياق استهدفت فصائل المقاومة، وفي طليعتها حركة حماس، والتي تعرضت لمحاولات استئصالٍ واحتياطٍ، وصلت حدوداً غير مسبوقة من تفكيك بُنى الفصيل المقاوم، وانتهت هذه المحاولات، حتى على مستوى استهداف الأفراد والعناصر المتعاونين مع الحركة، التروع والإرهاب والحرصار في الأمن والرزق، وهو الأمر الذي أدى في النهاية إلى تحريف الحالـة الوطنية في الضفة الغربية، وسد كل منفذـ التعبـة والحسـد والتنظيم والتـأطـير والتـجهـيز لـأي عمل نضـالي، لا سيما وإذا علمـ بـأنـ حـمـاسـ هـيـ الفـصـيلـ الشـعـعيـ المـقاـومـ الوـحـيدـ فيـ الضـفـةـ الغـرـبـيـةـ،ـ بـيـنـماـ تـقـاسـمـهاـ هـذـهـ الشـعـبـيـةـ حـرـكـةـ فـتـحـ الـتـيـ



# قنبلة



تهدد بيروت  
بالانفجار.

## الخيانة الإلكترونية

\* إعداد هنال المغربي

لبنان



مستشرياً، حاصداً مئات الضحايا، ليصبح اليوم السبب الرئيسي للطلاق...

هذا وتشير الإحصاءات إلى أن موقع التواصل الاجتماعي تتسبب به ٣٠٪ من حالات الطلاق بشكل عام. كما أن أكثر من ٥٠٪ من المتزوجين الذين قابلتهم خلال السنوات السابقة -في مجال عملٍ كأخصائية نفسية- كان لواقع التواصل الاجتماعي الأثر الأكبر في حدّة خلافاتهم، والتي أدت بعضها إلى درجة الخيانة الزوجية.. تأتي الزوجة في الغالب حاملةً أنها

**أفسدت الخيانة الإلكترونية أسرنا على كفها دمرتها، ولا يزال الوباء**

**مستشرياً، حاصداً مئات الضحايا في سلوك زوجها**

حيث يقضي الساعات الطوال مسماً أمام شاشة الهاتف المحمول أو الكمبيوتر، تاركاً زوجة وأولاداً يتخطبون وراء أب حاضر غائب.. هذا الواقع ينطبق أيضاً على نسائنا؛ إلا أن النساء أكثر قدرة في الغالب من الرجل على إخفاء الخيانة... وأدلت المختصة الاجتماعية مايا معاليقي (باحثة اجتماعية) ذُلّوها قائلةً: بسبب تطور الأجهزة الذكية وتوافرها في أيدي أفراد الأسرة كافة باتت ترافقتنا في كل ثانية وفي كل مناسبة و-tone وحدتنا مما سهل على الكثير من ضعاف النفوس الوقوع في المحظور. فانكسار الحياة الذي تُسْهِلُه هذه الوسائل قد تدفع البعض إلى التطرق لأحاديث أو القيام بأعمال لا أخلاقية تخالف الدين والعادات، وتشير الإحصاءات إلى أن النساء من الفئة العمرية (٣٠ - ٥٠) عاماً الأكثر إقداماً على فعل ذلك، وأظهرت دراسة على ١٧ موقع إلكترونياً أن ٦٥٪ من يدخلون إلى "غرف الدردشة" هم مدمنو خيانة إلكترونية (٤٤٪) منهم متزوجون. إذاً هناك خلل في التعامل مع هذه الوسائل بسبب الانفتاح على استخدامها دون وضع ضوابط.

زوجي خاني على الرغم من أنني لم أقصر.. كنت الزوجة المثالية أهتم بأولادي وبكل طلباته، وأهتم دوماً بمظهره وأتزّين له. واللوم ليس فقط على زوجي فالمرأة التي تعرف عليها هي أيضاً مشاركة في الخيانة؛ فهي تعرف أنه متزوج وأنى حامل. وقد اكتشفت خيانة زوجي لي من خلال زيادة استخدامه لهاتفه المحمول بشكل مفاجئ، ومكوثه ساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر مستخدماً موقع التواصل الاجتماعي وخاصة الواتس آب والفيسبوك ليال عدة،

إضافة إلى رغبته في الوحدة عند استخدام الشبكة، وظهور ملامح التوتر إذا قررت الجلوس بجانبه أثناء عمله على الكمبيوتر. كل هذا

جعله يبتعد عنِّي عاطفياً وجسدياً على حد سواء. أشعر أنّي أسرق في خطر...

قصة حقيقة ذكرتها لنا الدكتورة رحيل بهيج (أخصائية في علم النفس العيادي -جامعة بوردو / فرنسا) في معرض حوارنا معها حول موضوع الخيانة بين الأزواج، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في استفحالها... ولقد علّقت الدكتورة رحيل بهيج على الموضوع قائلةً: غالباً ما يرتبط مفهوم الخيانة بالعلاقة الجنسية، لكن حديثاً ومع اجتياح موقع التواصل الاجتماعي دول العالم العربي -ومنها لبنان -بدأنا نشهد خيانة من نوع جديد؛ أطلق عليها العلماء مصطلح "الخيانة العاطفية"، وهي الخيانة التي تتمحور حول العلاقات الجانبية التي تنشأ بين نشطاء الإنترنٌت من خلال التواصل فيما بينهم. ولذلك أفسدت الخيانة الإلكترونية أسرنا ففككتها ودمرتها، ولا يزال الوباء



أسبابه - وإن كانت غير مبررة -، فالأسباب التي قد تدفع الزوجة للخيانة: عجز الزوج عن توفير الشعور بالاطمئنان لزوجته، وفقدان الاحترام وعدم إشعارها بأهميتها، ناهيك عن زيادة متطلبات الحياة، فتلجلأ الزوجة إلى من يؤمن لها الدعم الاقتصادي لشراء ما يعجز زوجها عن تأميمه، بالإضافة إلى الرد على خيانة زوجها بخيانتها له، ومن الأسباب تقدير الزوج في القيام بواجباته الزوجية.

أما الأسباب التي قد تدفع الزوج لخيانة زوجته: الانتباه الزائد من قبل الزوجة للأطفال، وعدم الاهتمام بالزوج؛ فيبحث عن امرأة أخرى ليثبت أنه لا يزال مرغوباً، وأيضاً عدم احترام الزوجة لزوجها واستهزاؤها به أمام أهلها وأهله يدفعه للبحث عن امرأة أخرى تحترمه، كما أن عدم إصغائهما له حين يشكوا لها متابعيه يجعله يبحث عن تصفيه له، بالإضافة إلى عدم اهتمامها بمظهرها داخل المنزل في ظل المغريات الكثيرة التي يتعرض لها الرجل في الخارج، كما أن الاختلاط المستمر

**وال دائم**  
**الخيانة الإلكترونية هي خيانة**  
**معنوية، فكرية وهوامية**  
**بين الرجال والنساء،**

وكثرة اللقاءات بين الأصدقاء المتزوجين تسهل الخيانة وتزيد منها، خاصةً أن هناك الكثير من الناس لديهم الرغبة دائماً في الحصول على ما في أيدي الغير انطلاقاً من مبدأ: كل منع مرغوب.

وعن الآثار السلبية للخيانة على الزوجين وانعكاساتها على الأسرة والمجتمع ككل يقول الدكتورة رحيل بيهيج: الخيانة تؤدي إلى القلق والتوتر والشعور بالذنب والاكتئاب، وقد تؤدي إلى إهمال الطرف الآخر أو بالعكس. يشعر من يخون الطرف الآخر بأنه مهمته لأبعد الحدود حتى لا يشعر بأنه يخونه. ومن مخاطر الخيانة الإلكترونية المقارنة بين الشريك والشخص الجديد الذي نراسله عبر الإنترنت، بغض النظر ما إذا كان الشخص الجديد يخبرنا بالحقيقة أم لا؛ فالشاشة تتيح لنا البوح بما نريد فقط وإظهار ما نريد إظهاره. فالخيانة الإلكترونية هي خيانة معنوية، فكرية وهوامية، تبدأ بمجرد تسلية لتنقلب - في اللاإوعي أو بطريقة واعية أيضاً - إلى موضوع جدي وخطير قد يؤدي إلى انفصال الزوجين والتفكك الأسري، وبالتالي خراب المجتمع.

## و حول أسباب الخيانة الزوجية

تقول المختصة النفسية رحيل بيهيج: فقدان التناغم الزوجي يجعل كل طرف يعزف على آلة مختلفة. أو كأن يشعر الرجل بوجود امرأة مهتمة به فيبادلها الاهتمام؛ لأنه يفتقد هذا الاهتمام في البيت، كما أن إهمال الشريك وانشغاله الدائم؛ يجعل الطرف الآخر ينصرف إلى محاولة إشباع رغباته العاطفية والجنسية عبر الثالث.

ضعف الوازع الديني وعدم مخافة الله تعالى في السر والعلن، والملل الزوجي، والفتور العاطفي بين الشريكين. متعة المغامرة والبحث عما هو جديد ومثير. كما أن الزوج قد يعاني من قصور جنسي



وهو ضعيف أمام زوجته، وقد يظهر هذا القصور في مرحلة متقدمة من العمر في صورة مراهقة متاخرة. بالإضافة إلى عدم الوفاق الزوجي لسوء الاختيار أو لدور الأسرة في إتمام هذا الزواج لأسباب مادية مع تقدم العمر؛ دون الارتباط بظروف نفسية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية لدى كل من الجنسين.. هذا غير الكبت الجنسي وعدم معرفة ثقافة الجنس من جانب المختصين..

وتضيف الأستاذة مايا معاليقي: لكل من الزوجين

بيت! وكم حطمت من قلب!..  
• نعم لتجديد المحبة والمودة. وكن لزوجتك كما تحب أن تكون لك في كل الميادين.. فإنها تحب منك ما تحب منها.

### كما وينصح

أخصائيو العلاقات بأن تكون في العلاقة الزوجية مساحة شخصية أو متنفس؛ فتدبر الزوجة



**من الضروري أن يرتكز كل من الرجل والمرأة على اختيار الزوج والزوجة الصالحة**

مع صديقاتها مثلاً، وتأخذ فرصة تقوم بأشياء تحبها وتشعرها بكينونتها، والرجل أيضاً من حقه أن تناح له هذه المساحة بأن يسافر في رحلة قصيرة، يعود بعدها أكثر نشاطاً واشتياقاً للزوجة.

ولفتت الباحثة الاجتماعية الأستاذة مايا معاليقي إلى أمور إضافية مهمة منها: أولاً: من الضروري أن يرتكز كل من الرجل والمرأة على اختيار الزوج والزوجة الصالحة، وعدم تغليب الجوانب المادية في مقومات الاختيار، وتنمية الواقع الديني، والحرص على عدم التعرض للفتن المثيرة للغرائز بوسائلها المختلفة.

وتحديث مايا معاليقي عن الأمر قاللة: الخيانة تؤثر على الأسرة كلها، فهي تؤدي إلى تشتتها بسبب انفصال أو طلاق الزوجين، كما أن الأبناء هم ضحايا نظراً للآثار السلبية الكبيرة

والطويلة المدى التي تسببها في نفوسهم بسبب القضية التي ستلاحقهم، وقد تمتد تلك الآراء لأجيال متعاقبة يخشى فيها المجتمع من الارتباط بالأنباء الضحايا على أنهم مثار شك وعدوى لسوء الخلق. وانتشار الخيانة في المجتمع قد يسهّل لكتير من الأزواج الإقدام عليها عند أول خلاف أو تقصير من إحداهما، مما يؤدي إلى تفسيتها أكثر.

ولتفادي الوقوع في براثن الخيانة نصحت الدكتورة رحيل بهيج الزوجين بالأخذ بالنصائح الوقائية التالية:

- أحبب زوجتك كما هي، فالرضا هو مفتاح الحياة السعيدة. ومن ابتغى شريكاً للحياة؛ بربئاً من الهاقات.. سليماً من الزلات.. فقد طلب أمراً معجزاً.
- تغافلاً، تصارحاً وتغافراً. يقول الإمام الشافعي رحمة الله: "الكييس العاقل هو الفطن المتعاغل" ..
- تزني لزوجك.
- تعاملها باحترام. قد ياماً قالوا: "جمال المرأة في أدب لسانها.. وشخصية الرجل في أسلوب حديثه" ..
- أقيما علاقتكما الزوجية على الأسس الشرعية.
- لينظر كل طرف إلى حقوقه وواجباته.
- افتحا قنوات الحوار وسبل الأخذ والعطاء.
- تجنبوا التجسس الذي هو محرم بنص القرآن: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ (الحجرات:١٢)؛ فكم هدمت الطنون السيئة من



إنَّ هذَا الْأَمْرِ يُتَفَاقِمُ، وَأَهْمَ مخاطرِهِ الوصولُ إِلَى الفاحشةِ أو انعدام الثقة بين الأزواج - والثقة هي أساس المنزل - وبانعدامها تتفكك عرى الشراكة الزوجية كحال من شاك في أمانة شريكه (التجاري)؛ فكانت النهاية المنطقية فك الشراكة.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ حَرَمَ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَأَمْرَ بِاجتنابِهِما

كاجتناب عبادة الأوثان،

لأنَّ إِثْمَهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا،

وَلَأَنَّ مَا لَهُمَا إِيقَاعُ الْعِدَاوَةِ

وَالْبَغْضَاءِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ مَعَ

أَنْ أَصْلَهُمَا مَبَاحٌ وَهُوَ الرَّهَانُ وَشُرُبُ الْعَصَائِرِ. كَمَا أَنَّ الْانْفَاتَحَ خِيرُ الْمُنْصَبِطِ بَيْنَ الْجَنْسَيْنِ مِنْ خَلَالِ التَّوَاصِلِ الْخَاصِّ هُوَ أَسْوَءُ مَا لَأَنَّهُ أَقْلَ نَفْعًا وَمَدَعَاةً لِلْعِدَاوَةِ بَلْ لِلْفَحْشَاءِ. وَاللَّهُ يَقُولُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَبَعُوا حُطُوطَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَبَعُ

حُطُوطَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ

اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا ذَكَرَنَا مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرِكِّي

مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ﴾ (النور: ٢١) ﴿

بكالوريوس في الأدب العربي، وكاتبة

ثانيةً: يجد الزوجين اعتماداً مبدأ المصارحة في حال تقصير أحدهما بواجباته، وعلى الآخر تقبل ذلك، والسعى دائماً لتحسين علاقتها.

ونخت بنصيحة الشيخ ماهر الشعار الذي سألناه حول رأي الشرع وحكمه في هذه المسألة: يقول سيد الخلق صلوات ربى عليه: ألا كلُّكم راعٍ وكُلُّكم مسؤولٍ عن رعيته، فالإمامُ الذي

على النَّاسِ راعٍ وهو مسؤولٌ

عن رعيته، والرَّجُلُ راعٍ على

أهلي بيتِهِ وهو مسؤولٌ عن

رعبيته، والمرأة راعيةٌ على أهل

بيتِ زوجها ولديه وهي مسؤولةٌ عنهم... والرعاية ولاية، والولي أمين والله جل جلاله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُنُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُنُونُوا أَمَانَاتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنفال: ٢٧)، والله تعالى وجَه نساء النبي ﷺ أن يتجنبن في سلوكيهن ما يطمع الغير فيؤدي إلى المعصية ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُمْ كَاحِدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقْيَنَ فَلَا تَحْصُنْ بِالْفَوْلِ فَيَطْمَعُ الدُّجَى فِي قَلْبِهِ مَرْضٌ وَفُلْنٌ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ (الأحزاب: ٣٦) وهن قدوة للمسلمات.

فالجالاري أن افتتاح الناس بعضهم على بعض من خلال

وسائل التواصل كالواتساب والفايسبوك وغيرهما قد رفع

ستار الحياة وخوف الفضيحة، وسهل تعرّض

النساء للكلام الخاص المنمق من بعض

الرجال، وأتاح للمرأة إقامة علاقات

صادقة معهم من خلال أجهزة

الهاتف، ومن ثم الانفتاح عليهم

ومناقشة المشاكل العائلية والمعاناة

الزوجية انتقالاً إلى المزاح والانبساط،

ومن ثم التآخي والتحاب ثم العشق

والتشهي.

وقد وردت عندنا عشرات

دعوى التفريق سببها مراسلات بين

زوج وامرأة أخرى، أو بين زوجة ورجل

آخر تتضمن عبارات عاطفية ثم

مواعيد ثم خروج من البيت، مما يثير

الشكوك في حصول الخيانة الجسدية..

حيث تنتهي بخراب البيت.





| نبضات: الحُبُّ الْحَقِيقِيُّ  
| هنَّ غَيْرٌ تَكْلُفُ  
| حَكَايَا: حِيَاةٌ بَيْنَ الدَّوَائِطِ

# الحُبُّ الْحَقِيقِيُّ

| بقلم: سهير أوهري \* مصر



**الحُبُّ**: هو سبب السعادة والتعاسة حيث تنقلب مقاييس المادة ويفجد للحياة اعتبارات أخرى...  
**الحُبُّ** الذي إن أشراق في النفس كانت حاوية حياة، وباؤه بريقاً وضياء... وإن أقل وغاب كانت حاوية حزناً وباؤه بلاء وشقاء...

ولكن ماذا لو تحوّل ذاك الجمال فتراجع أو غداً قبحاً؟!  
ماذا لو تناقص هذا الإحسان أو تلاشى لأسباب لم تكن في الحسبان؟!

هل يتلاشى **الحُبُّ** وتعود النفس كئيبة ظماءٍ ترى الكون على اتساع أفقه سجنًا مظلماً لا سعادة فيه ولا أمان، وتقضي الليالي والأيام تبكي ما كان، وتقف على أطلال الزمان والمكان ترثي حالها وتشكو ألم الفقد والحرمان...!!

ربما كان ذلك... بل كثير  
منا مرّ بذلك...  
ولكننا في هذه الحالة يكون قد فاتنا أمر هام...  
وهو أن ندرك أن **الحُبُّ**

الذي يرتبط وجوده وفناؤه باستمرار جمال المحبوب وإحسانه لا يكون حُبّاً حقيقياً مهما ادعى صاحبه أنه صادق.... ربما كان حباً، ولكنه ليس حقيقياً... ليس حباً صادقاً، بل ليس حباً للأخر من أساسه بل هو حب ل لأنـا،

**هناك فقط حيث تجد النفس  
أمنها وأمانها، في رحابه  
سبحانه، حيث تنعم بقربه  
وعيش في كنفه**

**الحُبُّ**: هو المعنى الوحيد الذي إن غاب تضطرّب النفس وتتختبط وتأخذ بالبحث هنا وهناك، وتبقى تائهة ضائعة حتى يعود **الحُبُّ** ليتفجر بين جنباتها من جديد...  
ولكن كيف ومتى يتفجر نبع **الحُبُّ** في نفس كلّ منا؟  
إنّ نفوسنا كالأرض العطشى وكالنبتة الظماء لا

يتفجر نبع **الحُبُّ** فيها حتى يسقيها من الحياة معنيان، هما بمثابة الدم، السائر في عروق الإنسان، هما: الجمال والإحسان...

فعندما تُسقى النفس بالجمال، وتترود بالإحسان يتفجر نبع **الحُبُّ** فيها بأشعته التي تغمر الدنيا فتجعلها جنة ليس فيها إلا السعادة... وتبقى هذه النفس بقرب معين الجمال والإحسان ترشف من عبيدهما وتسعد بقربهما وتجود على

# من غير تكالُف

| بقلم: أ. طه ياسين \*البنان

يتملّح أناس في الحديث عن السعادة بكلمات رنانة، مثل الأمل والشمس والطيور... حتى لتحسينهم أهل الخلد لا يضمون ولا يضخون..

ولكنك إذا اقتربت منهم علمت أنهم مصانعون، كلماتهم أراجيف تجذب من حيث لا تنفع...

ومن هؤلاء كتاب فلاسفة عرّفوا السعادة مائة تعريف في مائة فكرة في مائة أسلوب، وكل أسلوب مختلف عن الآخر، وكل فكرة تولد على أنقاض آخرها...

حتى لامتهم السعادة نفسها إذ ألبسوها ثوباً أقل ما يقال عنه: أنه أسود.

وأقل ما يقال عنهم: أنهم تعساء!!

يفترق الناس في معاني السعادة والسرور إلى فريق يمضي حياته في قلق وتتكلّف، يتکاف في كل شيء، في الكلمة وفي الضحك وفي المشية... حتى في اللفتة...

حتى في حركة العين.. حتى في النفس.

وإلى فريق شقت السعادة طريقها إلى قلبه، فهو يضحك لأشياء عادبة..

يغنى أحياناً في عز الألم الذي ينتابه.. يتصرف ببساطة كأنه مجنون...

أتعلم لماذا؟!

لأن أناسه كبروا وبقيت في أنفسهم آثاره من آثار الأطفال..

نعم... الأطفال الذين لا يحقدون على شيء ولا يتکلفون في شيء ولا يكتذبون لأجل شيء...

بل قد تكون العصا التي تعاقبهم وتساقتهم دمية يلعبون بها..

وال موقف المحزن أمامهم مثار ضحك.. واسترسال ضحك..

يقلدون الجلاّد الذي سلقهم.. إنهم لا يسخرون منه.. إنهم سعداء..

وسعادتهم طبيعة قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَتَيَ هُدًى فَلَا يَضُلُّ وَلَا يُشْقَى﴾ (طه: ١٩٣).

أن سر السعادة الذي ينشده العالم في تلك الكلمتين: عدم التكالُف

كاتب وباحث اجتماعي

حب للنفس ولما نالها من ذلك الشخص من بهجة الجمال ومنافع الإحسان، بدليل أن نقصهما أو تلاشيهما جعلها تفقد الحُبّ وتعيش حالة بؤس...

فالحبّ الحقيقي ما إن يولد ويبصر النور والحياة حتى يقطع حبله السري الذي يربطه بسبب ولادته، فيغدو طاقة هائلة لا تعادلها طاقة... طاقة تجعل قلوب الحديد طيئّة لينةً، فتنطلق النفس في رحاب القلوب والأرواح تلقي السعادة في كل مكان، ولو تلاشى ذاك الجمال والإحسان؛ بل حتى لو غدا الجمال قبحاً والإحسان إساءة يبقى الحُبّ الذي أبصر النور يحلق بتلك النفس، فتتسامي فوق مشاعر الخيبة أو الكره أو الصغينة، وربما لا يزيدها قبح المحبوب ومنعه إلا حبّاً له وشوقاً إليه...

إنه الحُبّ الحقيقي الذي إن ولد لا يفنى، فلا تزيده الأيام إلا صدقاً ويقيناً، فيتناهى ويتناهى حتى يكشف عن الأ بصار الحُبّ، ويخلص النفس من تعلقها بالأشخاص، و يجعلها تدرك أن وراء ذاك الجمال الذي أعجبها جمالاً لا تدركه الأ بصار، ووراء ذلك الإحسان إحساناً وفضلاً تعجز عن وصفه الألسنة والأقلام، إنه هناك... هناك فقط حيث تجد النفس أمنها وأمانها، في رحابه سبحانه، حيث تنعم بقربه وتعيش في كنفه.

عندما ندرك معنى الحُبّ على هذا النحو ننصر في ذاتنا أفقاً بعيداً، فنخرج من سجون أنفسنا وننعم بوافع جديد بعد أن تكون قد ولدنا من

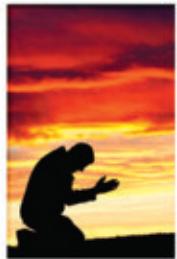
جديد... 

كاتبة واعلامية، والمشرفة على موقع (إنسان جديد)

# حياة

## بين الحوائط

| بقلم: رغد دعبول\* البنان



العين ويريح القلب وينير العقل... أصبحت زياراتها لحائطه متتالية، ولم يقصر هو برد واجب الزيارة.

في ليلة جلس فيها الرجال يتسامرون، همس أحدهم في أذن زوجها: انتبه إلى أين تذهب زوجتك ومن تزور؟ اشتعل حريق في نفس الزوج، ولكنه هداً من روع نفسه وأردد قائلاً: زوجتي لا تذهب ولا تجيء إلا بعلمي! "ضحك الآخر وقال له: أنت لست من هذا العالم!"

عاد الزوج إلى منزله حيران، فوجدها نائمة بوداعة متناهية، إلا أن وادعتها لم تُطفئ الحرائق الذي اشتعل في المجلس. مضت الأيام، والزوج يغذى الحرائق بشعلات الشلّ، ثم جاء يوم وجدها فيه معلقة على حائط عابر السبيل ذلك، تنفس في لبنياته العبارات والعبارات التي لا يليق بغرير أن يسمعها، وهنا انسكب الرّيّت على النار ودوّي انفجار عظيم أدى إلى انهيار صرح زواجهما.

طرقت أبواب الأقارب علىّها تعيد التّواصل معهم، ولكنها وجدت حوائط تقف في طريقها. حاولت أن تلجم إلى الله ولكنها أضاعت الطريق إليه لكثرة الحوائط وعلوها. وفجأة، وجدت نفسها غريبة عن العالمين.

بيدين خاليتين وعيينين تبللان وجهها بدمع الندم، راحت تدمّر حائطها طوبة وراء طوبة، وقبل أن تزيل أحجار الأساس نقشت على بقایا حائطها، "تعبّ من الحياة بين الحوائط؛ رغم أنها كلّ ما تبقى لدى، منذ الآن سأحيّا على أنقاض العالم الآخر..." أبدى الناس إعجابهم بما صرّحت، وأكملوا حياتهم ينتقلون من حائط إلى حائط... ■

طالبة جامعية في كلية الطب

في يوم استولى عليها مللٌ شديد وأصابها غمٌّ وضيق من مشاغل الحياة ووعورة الطريق، قررت أن تدخل ذلك العالم الغامض كي تسبر أغواره وت Rooney ظلماً فضولها لمعرفة أسراره. دلّها عليه بعض الأصدقاء منذ زمنٍ بعيد، وأخبروها بأن الحياة في ذلك العالم هي حياة بلا حدود، ففيه تطوى المسافات ويدنو البعيد ويتقارب الناس لدرجة انعدام أية مسافة بينهم، ولكنها تجاهلت ترغيبهم قائلة، "ما أجمل الحياة التي أحياناً بوجود حدود ضابطة ومسافات آمنة بيّني وبين من حولي..."

تغير كلّ هذا عندما قررت الدخول... وقفّت على اعتاب ذلك العالم وسألت البوّاب: ما رسم الدخول؟ فأجابها: "بالجان! فعاودت سؤاله: هذه المرة فقط؟" قطّب جبينه وأجابها: الدخول مجاني وسيبقى كذلك دائمًا: ارتسمت على محياها ابتسامة رضي، ودخلت العالم بخطى ثابتة.

ما إن دخلت حتى هاها ما رأت... رأت أرضًا فاحلة وحوائط مشيدة في كلّ مكان. كان كلّ رواد ذلك العالم مشغولين، بعضهم ببناء حائطه، والآخر بتربيته. تطاولت الحوائط حتى لامس بعضها السّحاب، وجدت بعض الحوائط الأخرى الملائين من المعجبين الذين يقفون بذهول أمامه: منهم من اكتفى بالتعبير عن إعجابه فقط، ومنهم من صرّ بتعليقاتٍ تدلّ على الغبطة أو الاستياء.

قررت أن تشيّد حائطاً خاصاً بها، وكلّما ارتفع حائطها انحجبت عنها رؤية عالمها الآخر، وغدت العودة إليه أصعب فأصعب. كانت ذات حسّ رفيع، فزيّنت حائطها بعذب الكلام وجميل المناظر. وذات يوم ترك عابر سبيل أثراً على حائطها لم تستطع نسيانه... تتبعته إلى حائطه، فوجدت ما يسرّ



| أضواء: المفاتيح الذهبية

| بهارات: إرهاب كوميدي

| وسع صدرك: لا تحزن

| حياة: هنا الحياة

| مع الشعر: رثاء الشهيد زهران علوش

| غربة وطن



# المفاتيح الذهبية

| بقلم: د. خالد عبد الفتاح \* البنان

الصلوة، وأفضل الصيام، وأفضل الصدقة و... و...  
ومات الأنبياء ومات خاتمهم عليهم السلام وتركوا  
مهمتهم في دلالة الخلق على الله مباحة لكل من أحب، بشرطها  
وصفتها. فالأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم  
والدعوة والهداية والإرشاد..

يتفاوت الناس في المناصب... حيث تبدأ بعامل للنظافة،  
وتنتهي بالرئيس...  
وكلما كبر المنصب تعسر الوصول إلى صاحبه.... والذي  
يصلك بالرئيس ويدخلك عليه، لا شك أنه صاحب حظوة  
ومكانة...

فهل هناك أعظم من الله؟! وهل هناك أجمل وأكبر من  
الله؟!

يقول المسلم في اليوم الواحد أكثر من مائة مرة "الله أكبر"  
وصاحب الحظوة الكبيرة من يدخلك إلى هذا الكبير "الله" ...  
وفي كلام السلف: أفضل الناس منزلة من كان بين الله  
وبين عباده.

هذه المجلة نذرت نفسها أن تصل الناس بريهم. أن تكون  
مفتاحاً للخير، داعيةً للهدي، نашراً للضياء، باعثةً للأمل...  
هي حلقة من سلسلة البناء المكين، وموكب النور المبين...  
إنها مفتاح وأعظم مفتاح... مفتاح ذهبي لدين ذهبي، وخلق  
ذهبي، وسلوك ذهبي، وشريعة ذهبية... ➤

تخصص لغة عربية ودراسات إسلامية

لم يكن رسول الله ﷺ معنياً بتعليم أمته الزراعة والتجارة  
والصناعة، وإن كان نبيه على المحظوظ منها، وكذلك بقية  
الأنبياء. بل كانوا مرسودين لأعظم مهمة وأنبل غاية، وهي  
وصل الخلاق بالخلق، والفوز بأعظم نصيب وخلاق...  
تتوزع الكرة الأرضية مجموعة من الدول تتجاوز  
المائتين .... فيها الكبيرة والصغرى فيها الغنية والفقيرة.  
وليس سواء في إعطاء الراغبين تأشيرة الدخول إليها.  
فالدولة الغنية التي يستفيد الزائر منها تتشدد في إعطاء  
التأشيرة حتى يكون نيلها أحياناً "دونه خرط القناد" ... كأمريكا  
وكندا ..

والدولة التي تستفيد من زوارها تتساهل في إعطاء  
التأشيرة، وينالها الزائر في مطار الوصول ... كموزمبيق  
وترينييداد.. ما قيمة أمريكا وكندا وأوروبا بالنسبة للجنة؟!  
في الحديث: "إن في الجنة شجرة يسير في ظلهاراكب  
مائة عام" شجرة واحدة أكبر من الكرة الأرضية كلها ...  
إن مهمة الأنبياء تحجلت في العمل على تهيئة أكبر عدد  
ممكн من البشرية، لينالوا تأشيرة الدخول إلى الجنة والنعيم،  
والسير في ظل تلك الشجرة.

لم تكن أسئلة الصحابة للنبي ﷺ عن كيفية تحصيل المال  
الزائل، ولا المحافظة على رشاشة الجسد، بل كانت أسئلتهم عن  
عمل يدخلهم الجنة، وعن أحب الأعمال إلى الله، وعن أفضل

# إرهاـب كوميديـيـ؟!!

| بقلم: م. رامي حاسبيـني \* البـنـان

تعاون معنا لكي لا تقع على الأقل في شبـهـات لا يرضـها المـولـيـ. نـعمـ أـنتـ تـصنـعـ إـرـهـابـاـ كـومـيـديـاـ تـجـبـرـ الذـيـ أـمـامـكـ علىـ الضـحـكـ عـلـىـ أيـ كـانـ!! لأنـكـ مـلـكـ الـكـوـمـيـديـاـ الـمـسـلـمـ الدـاعـيـةـ. ياـ رـسـوـلـ اللـهـ إـنـكـ تـدـاعـبـنـاـ، قـالـ:ـ إـنـيـ لـأـقـولـ إـلاـ حـقـاـ،ـ قـاعـدـةـ بـسـيـطـةـ وـهـذـاـ مـاـ نـرـيـدـهـ فـقـطـ،ـ وـحـادـثـةـ النـفـيرـ مـعـ الـأـطـفـالـ،ـ وـحـادـثـةـ الـلـعـبـ بـالـبـطـيـخـ فـيـ الـمـسـجـدـ،ـ وـمـصـادـفـتـهـ لـعـجـوزـ وـمـلـاطـفـتـهـ بـطـرـفةـ،ـ وـفـيـ السـفـرـ عـلـىـ الـرـوـاحـلـ مـعـ الصـحـابـةـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـمـاـوـقـفـ بـيـنـ النـبـيـ ﷺـ وـصـحـابـتـهـ وـبـيـنـ الصـحـابـةـ أـنـفـسـهـمـ!!ـ يمكنـ حـصـرـهـاـ وـعـدـهـاـ فـيـ كـتـبـ السـيـرـةـ...ـ

**ختـامـ القـولـ:**

"الـإـسـلـامـ دـيـنـ الـفـطـرـةـ وـلـاـ يـتـصـورـ مـنـهـ أـنـ يـصـارـدـنـزـوـعـ الـإـنـسـانـ الـفـطـرـيـ إـلـىـ الـضـحـكـ فـحـسـبـ،ـ بـلـ يـرـحـبـ بـكـلـ ماـ يـجـعـلـ الـحـيـاةـ باـسـمـ طـيـبـةـ،ـ وـيـحـبـ لـلـمـسـلـمـ أـنـ تـكـونـ شـخـصـيـتـهـ مـتـفـائـلـةـ باـشـةـ،ـ وـيـكـرـهـ الشـخـصـيـةـ الـمـكـتـبـةـ الـمـتـطـيـرـةـ.ـ هـذـبـ طـرـفـاتـكـ قـبـلـ صـدـورـهـاـ مـنـ جـوـفـكـ؛ـ وـلـاـ تـكـثـرـ مـنـهـاـ فـيـ كـلـ مـجـلـسـ فـتـضـيـعـ وـيـضـيـعـ مـنـ حـولـكـ!!ـ وـدـمـتـمـ فـيـ اـبـتسـامـةـ ➤

الـبـهـارـاتـ تـطـيـبـ الـطـعـامـ وـتـعـطـيهـ نـكـهـةـ مـمـيـزةـ،ـ وـلـكـنـهاـ إـذـاـ زـادـتـ عـنـ حـدـهـاـ فـلـيـمـاـ تـفـسـدـ الـأـكـلـ!!ـ لـنـبـدـأـ بـالـمـوـضـوعـ بـسـرـعـةـ،ـ يـظـهـرـ الـفـشـلـ عـزـيزـيـ الـدـاعـيـةـ فـيـ شـخـصـيـتـكـ الـكـوـمـيـديـةـ حـينـمـاـ تـرـيدـ بـكـلـ تـنـطـعـ أـنـ تـدـخـلـ فـيـ طـرـفـتـكـ مـاـ لـاـ يـلـاقـيـ اـسـتـحـسـانـ مـنـ حـولـكـ.ـ أـوـ تـسـتـعـمـلـ إـرـهـابـكـ الـكـوـمـيـديـيـ!!ـ لـتـضـحـكـ مـنـ حـولـكـ رـغـمـاـ عـنـهـمـ،ـ سـوـاءـ كـانـتـ طـرـفـةـ أـمـ كـانـتـ كـلـمـةـ فـيـ العـزـاءـ...ـ

مـشـكـلـةـ صـعـبـةـ الـحلـ اـنـتـشـرـتـ بـيـنـ صـفـوفـ الـدـعـاـةـ،ـ وـتـنـعـكـسـ سـلـبـاـ عـلـىـ كـيـفـيـةـ بـنـاءـ أـمـةـ جـادـةـ...ـ لـأـنـ الـدـاعـيـةـ بـحـجـةـ

أـنـهـ مـسـلـمـ غـيرـ مـعـقـدـ؛ـ يـظـهـرـ الـطـرـفـاتـ كـيـفـمـاـ كـانـتـ فـيـ كـلـ مـجـلـسـ؛ـ وـلـوـ اـضـطـرـرـ لـلـجـنـوحـ لـلـمـخـالـفـاتـ الـشـرـعـيـةـ وـغـيرـهـاـ

سيـقـولـ الـطـرـفـةـ...ـ وـهـذـاـ لـلـأـسـفـ تـصـرـفـ مـشـيـنـ بـحـقـ الـدـعـاـةـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـنـ قـالـ:ـ "وـلـاـ تـكـثـرـ الـضـحـكـ إـنـ كـثـرـ الـضـحـكـ تـمـيـتـ الـقـلـبـ"ـ روـاهـ التـرمـذـيـ...ـ

وـرـيـمـاـ يـقـرـأـ مـنـاصـرـوـ الـضـحـكـ وـأـصـحـابـ الـشـخـصـيـاتـ الـكـوـمـيـديـةـ هـذـهـ السـطـوـرـ وـيـصـفـونـ الـمـقـالـةـ بـأـبـشـعـ الـكـلـمـاتـ،ـ وـلـكـنـ اـصـبـرـ قـلـيلـاـ أـنـيـ الـدـاعـيـةـ،ـ أـرـيـدـكـ أـنـ تـبـقـيـ كـمـاـ أـنـتـ تـضـبـطـ الـمـعـايـرـ فـيـ أـقـوـالـكـ،ـ فـالـشـرـعـ ضـبـطـ الـلـسـانـ وـالـفـؤـادـ وـالـعـقـلـ وـالـجـوـارـ...ـ

وـالـغـرـيـبـ تـلـكـ الـمـبـرـاتـ فـيـ قـولـ الـطـرـفـاتـ فـيـ الـأـعـرـاسـ!!ـ أـوـ بـيـنـ الـإـخـوـةـ فـيـ الـعـمـلـ الـدـاعـيـ وـبـحـجـةـ الشـعـورـ بـالـحرـيـةـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ!!ـ لـاـ نـرـيـدـكـ أـنـ تـتـرـكـ شـخـصـيـتـكـ الـكـوـمـيـديـةـ وـلـكـنـ

ناـشـطـ إـسـلـامـيـ فـيـ الـحـقـلـ الشـبـابـيـ،ـ مـتـخـصـصـ فـيـ الـهـنـدـسـةـ

المـيـكـانـيـكـيـةـ

# لاتحزن

| بقلم: أ. فاطمة الجراد | السعودية



عليك أن تجرب طرقاً جديدة لحل ما لم تستطع حلها من مشاكلك، فإن لم تستطع فعليك انتظار الفرج.. لأنها ستفرج ولو بعد حين..

ضاقت فلما استحکمت حلقاتها..

فرجت وكنت أظنها لا تفوج..

وعليك أن تتحسب لهذا الهم وكأنه مرض سيمروينته..

كما تحسب الأجر عند الله فلا تشكو همك إلا إليه.

قال رسول الله ﷺ: "مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمّ وَلَا حُزْنٌ وَلَا أَذَى وَلَا غَمٌ حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكِهَا؛ إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ حَطَّا يَاهٌ" رواه البخاري.

وأجعل همك ساميأً عالياً.. همك رضاء الله.. ونيل محبته، وعندها ستثال الأجر الذي يقول عنه ابن القيم رحمة الله: إذا أصبح العبد وأمسى وليس همه إلا الله وحده تحمل الله عنه سبحانه حوانجه كلها، وحمل عنه كل ما أهمه، وفرغ قبله لمحبته، ولسانه لذكره، وجوارحه لطاعته.

وعليك بالدعاء: "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال" رواه البخاري.

ولا تننس قول: لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ما رواه جابر رضي الله عنه، قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ الرمضاء، فلم يشكنا وقال: "استعينوا بـ: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها تدفع تسعة وتسعين باباً من الضراء؛ أدنها الهم"

رواوه الطبراني في الصغير والأوسط وهو حديث حسن.

وبعد هذا اصرخ في وجه همك.. أخبره أنك قادر على تجاوزه.. وأنك ستخرج في هذا الامتحان الذي منحك الله إياه

لينقلوك من محنـة إلى منحة وقل:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبع..

وثق بعدها بزوال همك.. وسعة صدرك..

خريجة لغة عربية من جامعة الملك عبد العزيز

لا زلت أذكر تلك الطرفـة التي يرويها أحدهـم عن البحر، وأنه إذ جاء يشـكـوـإليـهـ هـمـومـهـ صـاحـبـهـ الـبـحـرـ: يا أخـيـ الـلـهـ فـيـنـيـ يـكـفيـنـيـ.. كلـ ماـ أـصـابـكـ هـمـ رـمـيـتـمـوـهـ فـيـ الـبـحـرـ لـقـدـ أـثـقـلـتـمـ كـاهـيـ..

وها هنا تساؤل: لم هذا الهم؟ ولماذا يصبح المسلم وفي قلبه هم؟ هل هذا الهم بمزاجـهـ وصـنـعـتـهـ؟ أمـ هوـ قـدـرـ عـلـيـهـ؟ ولـلـإـجـاـبـةـ عـنـ مـثـلـ هـذـهـ التـسـاؤـلـاتـ.. عـلـيـنـاـ أـنـ نـدـرـكـ أـنـنـاـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ دـارـ بـلـاءـ وـاخـتـيـارـ، وـلـاـ يـمـكـنـنـاـ أـنـ نـنـالـ نـعـيمـ الـآخـرـةـ وـنـخـنـ لـمـ نـمـحـصـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ.. يـخـبـرـنـاـ الـقـرـآنـ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبِدٍ﴾ (البلد: ٤) فهو حزين على ما مضى، مهموم بما يستقبل، مغموم في الحال. هنا حالتـناـ فـيـ الدـنـيـاـ.

وأما في الآخرة فقد امتدح الله أهل الجنة: ﴿لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ (الحجر: ٨)، كما أنهم ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْيِمًا \* إِلَّا قِيلَادَ سَلَامًا﴾ (الواقعة: ٢٥-٢٦) إذن هذا من النعيم الذي سيناله المسلم.. هو بعده عن أهم ما ينـزعـصـ عـيـشهـ فـيـ الدـنـيـاـ، وـهـوـ الـهـمـ.

نعم.. ستذهب كل هذه المنـعـصـاتـ والأـكـدارـ عندما تطأ قدمـكـ الـجـنـةـ.

والهمـومـ أنـوـاعـ.. منها ما يكون على هـيـنـةـ أـسـنـلـةـ دـاخـلـيـةـ مثلـ: "ماـذـاـلـوـحـصـلـكـذاـ؟ـ"ـ منـ التـفـكـيرـ بأـمـورـ الـمـسـتـقـبـلـ..ـ وـمـنـهـ ماـ هوـ حـاضـرـ..

حين يستسلم المرء للهم ويندب حظه فإنه يسرع جميع الأمراض إلى نفسه وقلبه.. فيصبح جاماً كثيـراً.. تنتقل أمراضـهـ منـ عـضـوـ لـآخـرـ.. لـاستـسـلامـهـ لـحـالـتـهـ تـلـكـ..

# هنا الحياة

«بِقَلْمِ إِيمَانْ شَرَابْ»

العَدِيْدَةُ الْمُنَوْرَةُ

خيراتٍ ونعمٍ ويرون أنهم المظلومون البائسون المحرومون، وكل الناس لديها ومعها وبصحتها إلا هم! إنها حياة أيضاً لكنها بلا طعم ولا راحة ولا متعة حقيقية، لأنها ليست الطيبة! فئة اختارت أن تكون حياتها حلوة طيبة، وفئة اختارت أن تكون حياتها بائسة كئيبة.

وهل نحن من نختار؟ نعم، نحن من يفعل.. والله عز وجل أجمل السر في قوله سبحانه: ﴿مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأَنْجِينَاهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾. يعني ببساطة، إن كنا مؤمنين وللصالحات عاملين، فحياتنا طيبة جميلة سعيدة.

إنها الوصفة التي تجعل الدنيا  
الدنيا في أيدينا وليس  
في أيدينا وليس في قلوبنا،  
والدواء والوقاء الذي يجعل  
الذي يجعل رضي الله  
غايتنا، عليه نحيا وعليه

نموت، وهي التي تعني أن نأكل ونشرب وننام ونصحو ونتعلم ونتسامح ونقول ونكتب ونزور ونبتسم ونهدي ونساعد ونري ونتعب ونصلي ونصوم ونقوم ونرحم... من أجل الله، طلباً لرضاه وطمعاً في الجزاء الأولي: ﴿وَلَنَجْرِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ  
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٩٧) وهو وعد ثانٍ من الله يتبع الوعيد بالحياة الطيبة من عمل الصالحات وهو مؤمن ذكرًا كان أم أنثى.

(ماذا يفعل أعدائي في؟! إن سجنني خلوة، ونفي سياحة، وقتلني شهادة) مقولة لابن تيمية خلّدَها التاريخ وجعلت منه رحمة الله حيًّا حتى بعد مماته، وقد استطاع أن يقول محنته إلى أشياء جميلة تسعده وتقويه.. لأنَّه عرف كيف تكون الحياة

الطيبة ►

هي معنى لكل ما هو نمو وبقاء وتناسل وتنفس وأكل وشرب، هي الماكبة والخصب والنشاط والتعلم والتطور، وهي المشاعر بتقلباتها، ونبض القلب حناناً وشوقاً وفرحاً، هي الأمل والطموح والنجاح..

هي كذلك الحزن والغضب والفشل والخوف والمرض والتعب والألم والإحباط...

معانٍ كلها تدل على أن هناك حياة، ولا عجب، لأنها الحياة. معانٍ كثيرة ومتناقصة اجتمعت معاً رغمَّاً عنا، علينا أن نحيها رغمَّاً عنا، علينا أيضاً أن نختار إما أن تكون حياة طيبة، أو لا تكون كذلك.

من الناس فقراء جائعون يسكنون تحت بعض خشبات ويتوسدون أيديهم عند النوم، ومنهم من يأكل خبزاً يغمسه بملح

ربما أضاف إليه بعض الفلفل ليتحول إلى طبق اسمه ملح بنكهة الفلفل، ومنهم من ابتلي بمرض خطير، ومنهم من ينام وهو لا يأمن أن يمرّ صاروخ بليل يقصفه وأبناءه وينهي حياتهم جميعاً، وفي كل هؤلاء نجد حقيقة من يستطيع أن يرى كل شيء جميلاً، ويمكنه أن يصنع من كل شيء متعة وفائدة وخبرة وتطوراً، يسعدون ويسعدون من حولهم... لأنهم يتمتعون بالحياة الطيبة.

وفي ناحية أخرى من الكرة نفسها، مُترفون يملكون من الأموال مالم يملكه قارون، لكنهم كثيرو الشكوى كثيرو الحزن، وإلى جوارهم آخرون آمنون.. ودائماً يبحثون عن الأمان، أما أولئك فقد أعطاهم الله من الخير والرزق صنوفاً وألواناً، يتلذذون ويتنعمون، لكنَّ فترةً تَمْتَعُهم بما لديهم قصيرة الأمد سرعان ما يزول إحساسهم بها، بل قد يجدون ما لديهم من

# غريبة وطن

| بقلم: رفاه المهندس \* الدوحة

لأعلم كيف حملتني أقدامي إلى هذا الطريق الطويل.. غريبة أنا بين هذه الجموع بقدر ما ابتعدت عن بيتي وبلدي.. وتركت أهلي بغير وداع، لم أودع غير جثمان أبي؛ وقد رفض أن يحييا ذليلاً وهو يملك عزة الشموخ وإباء الكرام..

فاهرة تلك هي تجربة المهاجر المظلوم، فلا الأرض أرضه، ولا أحد يعرفه ولا يعرف أحداً.. هائماً على وجهه في رحاب الله.. ينكر ذاته أكثر مما ينكره الغرباء..  
نعم لقد تغيرت قسمات وجهي.. ولم أعد أجد مرآة تبصري.. لا أحد إلا الأهل يقابلني..  
قد لا يجد المهاجر مقاماً أو قد تنهوى إليه كنوز السماء.. لكنه على كل حال بلا هوية، ولا معرفة؛ إلا أن يعرف بنفسه ويقول: نحن هنا، وكان عندنا، وكان لنا، وكان أبي.. واليوم قدرى أن أمسى بين هذه الخيام.. أو في مخيم كبير لا خيمة فيه.. أو في سجن كبير تفرضه الأرض وتلتاحسه السماء.. لا ينفع أن أقول هنا وكان لنا، لا بد أن أقول: أتنا سُنْكُون، وسيكون لنا، ولن رب لن يتركنا.. لقد صار إخواني رقماً من الأرقام في عداد لا يتوقف، كلما أتخم بالأصفار أنقصوها قتلاً وشنقاً وذبحاً..

خلف أسوار الحرية والكرامة، في أتون أغلال وقيود، وسجان محمور قد فقد إنسانيته..  
لقد صرت وأمي رقمًا آخر لعداد تتصاعد أرقامه على وقع الصواريخ والبراميل والقذائف  
حتماً لا تبقي ولا تذر..

أنا هنا بلا تاريخ؛ لكنني الآن أكتب تاريخي، وبلا عنوان؛ والآن أحدد عنواني الجديد، وبلا شهادة ميلاد؛ لكنني الآن ولدت عندما عرفت الحقائق.. وقد أكون كالأرقام تنقص وتزيد من غير شهادة وفاة.. لكنني أقسم أنني سأزيد ولن أنقص.. ولن أقع بعد اليوم شهادة الوفاة..  
لأنني ساختار الأمل ولن يعرف اليأس إلى روحي طريقاً لأن الغيوم.. كل الغيوم تتبدد بعدما تكشف السماء، وتزمر الرعود، وتثور العاصف..

وأنا ألمح بوارق الفجر لا يختلف عن حلقة الليل الطويل.. سيكشف ستوره.. ويعلن ضياءه.. ويبهر بنوره وإن طال المسير.. ■

داعية وكاتبة





# قطيدة رثاء في الشهيد زهران علوش

| بقلم: د. عبد الرحمن العشماوي\* | الرياض

هذا الذي يسمى بـ «إنسان  
لـ رئـحةـها ولـ روـسـياـ الخـ»ـ رـانـ  
منـحـ المجـاهـدـ قـضـيـةـ الـمـدوـانـ  
وضـعـ الـبـغـاةـ، وـصـاغـهاـ الـطـغيـانـ  
وبـهـاـتـأـلـظـتـ بـيـنـنـاـ النـيـرـانـ  
مـنـ ظـلـمـ أمـريـكـاـ عـلـيـهـ بـيـانـ  
وـجـبـ وـرـ فيـ أـهـواـزـهـاـ إـيـرانـ  
وـالـجـدـ ثـارـ منـ أـسـىـ بـرـكـانـ  
نـزـلـتـ بـهـاـ الرـحـمـاتـ وـالـغـفـرانـ  
خـضـرـاءـ تـورـقـ حـوـلـهـاـ الـأـغـصـانـ  
تـغـلـيـ وـدـمـ مـعـ عـيـونـهـاـ هـاتـانـ  
أـلاـ يـفـرـقـ بـيـنـهـمـ شـيـطـانـ  
بـشـهـادـةـ يـرـقـ بـهـاـ الـوـجـدانـ  
وـلـشـائـيـكـ مـلـلـةـ وـهـ وـانـ

نقـلـوـكـ مـاـقـتـاـلـوـكـ يـازـهـرـانـ  
هـيـ تـلـكـ إـحـدـيـ الـحـسـنـيـينـ وـإـنـماـ  
مـنـحـوـكـ أـجـمـلـ مـاـ أـرـدـتـ وـرـيـمـاـ  
مـاـرـوـسـيـاـ إـلـاـ إـلـلـهـ وـانـيـنـ الـيـ  
فيـ شـامـنـاـ اـشـتـعـلـتـ مـوـاـقـدـ حـقـدـهـاـ  
وـهـنـاكـ فيـ أـرـضـ الـعـرـاقـ لـهـيـبـهاـ  
وـهـنـاكـ فيـ الـأـقـصـىـ يـجـورـيـهـ وـدـهـاـ  
وـعـلـىـ جـبـالـ الـبـيـنـ فـيـ يـمـنـ الـعـلـادـ  
إـنـيـ لـأـرـجـوـ أـنـ تـكـوـنـ شـهـادـةـ  
فـيـ يـوـمـ جـمـعـتـنـاـ المـبـارـكـ نـلـتـهـاـ  
عـزـيـزـتـ فـيـكـ الشـامـ حـسـنـةـ قـلـبـهاـ  
عـزـيـزـتـ صـحـبـكـ دـاعـيـاـ وـمـؤـمـنـاـ  
عـزـيـزـتـ أـهـلـكـ فـيـكـ بـلـ هـنـأـتـهـمـ  
لـكـ يـاـ بـنـ عـلـوـشـ لـآـيـةـ تـاجـهـاـ

من أبرز شعراء العالم الإسلامي



## مجمع سلطان العلماء... إنجازات رغم التحديات

| خاص: منبر الداعيات

"مجمع سلطان العلماء" تجربة دعوية رائدة فهو مركز قرآني دعوي تربوي يعني بإعداد جيل من الدعاة طلاب العلم على المنهج الوسطي رغم الظروف التي تشهدها سوريا.. وحول إنجازات المجمع ورسالته والتحديات التي تواجهه أجرت المجلة حواراً مع الشیخ عبد المجید البیانوی (باحث علمي وتروبوي ، مع العمل في الإمامة والخطابة ، والإشراف العلمي على موقع شبكة الميثاق التربوية ، ومواقع التواصل الاجتماعي، له مؤلفات تربوية عديدة ، ومقالات دعوية تربوية ، ولغوية وأدبية) .

فإلى الحوار :



- لخدمة الشعب السوري ونصرته.
- الشريحة المستهدفة: السوريون والأتراء بكافة أطيافهم.
- مقر المجمع: مقر المجمع الرئيس في مدينة غازي عينتاب التركية مع وجود مراكز في الداخل، وسيكون الانتقال إلى الداخل السوري في أول فرصة ممكنة.
- الرؤية: مؤسسة تجديدية مستقلة، تحرص على الريادة في العلم والتربية والتدريب والدعوة، تهدف

١. «منبر الداعيات»: البداية من "مجمع سلطان العلماء" هل يمكن إعطاء القارئ نبذة موجزة عنه؟ وعن مجالاته؟

• مجمع سلطان العلماء هو مجمع علمي قرآني تربوي، يعمل داخل سوريا وخارجها، ويعني بنشر العلم الشرعي، من خلال الدورات والدراسات الشرعية، وحلق القرآن، وإعداد الدعاة وكفالتهم، وهو مستقل بمشروعاته، لا يتبع أي حزب أو تنظيم ويتعاون مع روابط العلماء والعلميين

نعمل على تنمية مشروع الوقف الذي عندنا لتومن دخلاً ذاتياً للمجمع.

٤. «منبر الداعيات»: ما أعداد الطلبة والطالبات في المجمع بالإضافة إلى أعداد المراكز وأفواج المخريجين في المجمع؟

- الأعداد: منذ افتتاح المجمع في ١٤٣٤ إلى شهر ذي

الحجـة ١٤٣٦ - ٢٠١٤ - ٢

- عدد الطلاب في تركيا: ١٠٧٦

- عدد الذين حازوا على المراكز الأولى في مسابقة القرآن

الكريم الأولى لرابطة العلماء السوريين ٩

- عدد الذين حازوا على المراكز الأولية في مسابقة القرآن الكريم الثانية لرابطة العلماء السوريين ٨

- عدد المجازين في القرآن الكريم ١٦٨

- عدد الدورات المتنوعة في

المجمع ٣٦

- عدد اللواتي يدرسن في مركز إعداد الداعيات ٣٠

- عدد اللواتي تخرجن ١٨

- عدد اللواتي قبلن التخصص العلمي ١٦

- الدورات التي أقيمت في المجمع منذ افتتاحه بعضها تخصصية للشريعين وبعضها لمن يعمل في مجال الدعوة وبعضها في الجوانب الإدارية وبعضها تربوية.

- بعض العلماء الذين حاضروا في قسم

إلى إعداد جيل مسلم واعٍ بدينه، يحمل رسالة الإسلام الوسطية فكراً وسلوكاً، ويدعو إلى الله على بصيرة، ويعطون المجتمع مع من يشاركه في القيم والأهداف.

- **المهمة (الرسالة):** يقوم مجمع سلطان العلماء بتعليم العلوم الشرعية بأسلوب تجديدي، وخطاب وسطي يصحح المفاهيم، وينشر الوعي في أذهان الناشئة والشباب عامة، وطلاب العلم والدعاة خاصة.

ومن خلال رسالة المجمع تتضح الأهداف، التي يعمل على تحقيقها.

٥. «منبر الداعيات»: كيف يمارس "مجمع سلطان العلماء" دوره في ظل الأوضاع الأليمة والمهولة التي تشهدها سوريا؟ وما التحديات التي تواجهه؟

● لا شك أن الأحداث التي تمر على أهلنا في سوريا صعبة وشاقة، وفي ظل الهجرة والنزوح من مكان آخر إلا أن أهلنا لا

زالوا صامدين في المناطق المحررة رغم الصعوبة القاسية، فنقوم بواجبنا تجاههم في العمل الدعوي والقرآن، ونشر بينهم الفكر المعقول، وينتشر عملنا في محافظات عدة منها ريف دمشق الغوطة وحلب وريفها وريف حماه وريف إدلب.

وأعظم تحديّ لعملنا هو النزوح الذي يواجهه أهلنا بسبب سيطرة الغلاة أو القصف الشديد، فيؤدي إلى توقيف المعاهد الدعوية والقرآنية مؤقتاً.

٦. «منبر الداعيات»: ما أبرز الآليات والوسائل التي تعتمدونها في المجمع والتي من شأنها أن تضمن استمرار عمل هذا الصرح، وترفع من مستوى أدائه؟

● أبرز الآليات التي نتبعها: تخريج قادة في الدعوة والتعليم الدعوي والقرآن، بحيث يكون كل واحد منهم يمثل مجمع سلطان العلماء في فكره ورسالته وأهدافه. كما



يعيشوا الواقع بكلّ أبعاده ومسؤوليته، فيتصلوا بالشباب ويغرسوا فيهم حبّ الإسلام والعمل على نصرته، ويربوهم على الفكر الوسطي المعتدل الذي يتوافق مع الشريعة الإسلامية السمحاء، كما قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَ الدِّينُ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ" رواه البخاري. وأن يحسنوا شباب الأمة من الغلو في الدين والتکفير وأساليب التضليل.

**٧. «منبر الداعيات»:** كيف نعمق من اهتمام المسلمين وخاصة شبابهم وتزيد من تفاعلهم ووعيهم لما يجري حولهم من أحداث وأخطار تتحقق بالأمة؟

• الطريق إلى ذلك يبدأ بإعداد الأسرة وتربيتها

وبنائها.. يبدأ بالطفل والمرأة.. ثم لا بد أن يعمق في نفوس الشباب الشعور بالمسؤولية تجاه دينهم وأمتهم وأن على سواعدهم تبني الأوطان، وأن الإسلام انتشر بسواعد الشبان، وضحى الكثير منهم بالمال والهج في سبيل تحقيق رسالة الإسلام وإيصالها لنا، فينبغي ربط الشباب بتاريخ أمتهم المجيد، وزرع حب القدوة فيهم، والعمل على جعلهم قدوة لغيرهم، فشعورهم

بالمسؤولية هو بداية الطريق: (فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) رواه البخاري.

**٨. «منبر الداعيات»:** هجمة شرسة على الإسلام ومحاولات جبارة وحيثية لتشويهه خصوصاً في سوريا، ومع ذلك نجد إقبالاً على حلقات العلم من النساء والرجال في المجتمع ... فما تعليقكم على ذلك؟

• بلاد الشام بلاد مباركة، والدين دين الله، كتب

الله له الظهور والغلبة، والتدین في أهل الشام تدین فطري، فلا غرابة في ذلك، وقد تشوش فكر بعض الناس بفكر الغلو الطارئ، ولكن ذلك سيزول بإذن الله بنشر العلم الشرعي، ليعود الشعب إلى فطرة التدین المجبول عليه، ومسؤولية

الرجال: د. عبد المجيد البيانوفي، د. محمد موسى الشريف، د. سعد الشهراوي د. عطية الوهبي أبو حفص، د. عبد الرحمن عزيزي، أ. أبو بكر عوادة، أ. أبو النصر عطار، عبد الله الشنقطي، عثمان مakanisi، غازي الشريف، د. صلاح الدين الإدلي، جابر المصري، عبد الرحمن ددم، حافظ أسدرؤم، محمد صبري عرابي، محمد حسن عاشور، خالد عطية، محمد حسن عاشور، سعد وفائي، ياسين ابو اليمن، أسعد الأسعد، محمد زكريا مسعود، محمد عاشور، الشيخ محمود ديري، الشيخ جميل عطار، الأستاذ عاطف بيانوفي، خليل آغا، سمير صالح، عبد الرحمن الرئيس، محمود طيار، مصطفى طيار، محمود الأديب.

- المحاضرات في القسم النسائي (للإناث): حنان الطير، أم باسل حفار، أم حسان مakanisi، علا سمان، سحر خياطة، ريم عويجة، روان سامح، إيمان خانجي، أم نضال آغا، رزان بيانوفي، إيمان خانجي، إيمان أبو صالح، أم محمد علوان.

**٥. «منبر الداعيات»:**

كيف تقرأ واقع الأمة الإسلامية عموماً وسوريا

خصوصاً في ظل الظروف الحالية التي تمر بها وبالبالغة التعقيد والحساسية؟

• واقع الأمة الإسلامية وسوريا في الوقت الحالي لا يسر الصديق، إذ تداعت قوى الشر علينا، وتأمر البعيد، وتخلى القريب، ولكننا موقنون بنصر الله، وأن النصر مع الصبر، وأن مع العسر يسراً، فلا بد أن تعلو كلمة الحق، وأن ينجلِي الظلم، ويزول الطغاة، وتشرق شمس الإسلام على الأرض من جديد.

**٦. «منبر الداعيات»:** ما الدور الذي يجب أن يلعبه الدعاة والعلماء في تغيير هذا الواقع وما يتطلبه من قول كلمة الحق والثبات عليها وملاقاة الألائق في سبيلها؟

• أهم دور يقوم به العلماء والدعاة في هذه الأيام أن



إلى اليسار الشيخ محمد نجيب العطار مدير المجتمع

ولا يصدنكم أيها الدعاة عن دعوتكم كيد الأعداء ومكرهم، أو تجاهل الناس وإعراضهم، إذ قدوتكم في هذا السبيل هم الأنبياء والمرسلون.. وأذركم بقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنْ قَوْلًا مِّمْنَ دَعَا إِلَيَّ اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت: ٣٣).

وأختتم نصيحتي لكم بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبه: ١١٩).

\* \* \*

في الخاتمة نشكر ضيفنا الشيخ عبد المجيد البیانوفی على هذا الحوار، متمنين من المولى عز وجل المزيد من الازدهار والإنجازات الرائدة لمجمع سلطان العلماء، وأن يتقبل جهود العاملين فيه و يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

ذلك الكبیر على العلماء والدعاة إلى الله.. وما الثبات الذي يتصف به أهلنا في الداخل السوري، والإقبال على حلقات العلم من الأطفال والنساء والرجال إلا بشري عاجلة على حسن العاقبة، التي سيؤول إليها أمر سوريا بذن الله: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٤١).

**٩. «منبر الداعيات»:** نود منكم نصيحة لدعوة الإسلام وطلبة العلم وللمرأة الداعية حتى يكونوا أكثر صلابة في مواجهة التحديات التي قد تعترض مسيرتهم الدعوية؟

▪ نصيحتي للعاملين في المجال الدعوي رجالاً ونساءً: إن هذا الطريق شائك و مليء بالعقبات، وليس مفروشاً بالورود والزهور، لأن طريق الأنبياء والمرسلين؛ فأقول لهم: عليكم بالصبر والثبات حتى الممات كما أوصى الله نبيه ﷺ بقوله: ﴿فَاصْرِرْ كَمَا صَرَرَ أُولُو الْعُزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ (الأحقاف: ٣٥).

## مُؤتمر صحفي لهيئة علماء المسلمين حول القضايا الساخنة

عن مئاتآلاف السوريين.  
وب شأن قضية إخلاء سبيل ميشال سماحة اعتبر  
فضيلته أن إخلاء سبيله هو إدانة قضائية وجريمة أخلاقية،  
وطالب بحصر المحكمة العسكرية بمحاكمة العسكريين  
وبالعدل وبوقف العمل  
بوثائق الاتصال ووسائل  
الإخضاع غير القانونية  
التي يلاحق الشباب  
المسلم على خلفيتها!!  
كما طالب بإطلاق  
سراح الموقوفين  
الإسلاميين وتسرع



محاكمات من لم يحاكموا بعد، وأخيراً طالب الدولة بتحمل  
مسؤوليتها تجاه مواطنينا بالعمل على إطلاق سراح فضيلة  
الشيخ عرفان المعريوني من علماء البقاع الذي اختطفته  
عصابات النظام السوري، وكذلك إقفال سجن الريحانة الذي  
وصفه بالسلخ البشري والفضيحة في سجل القضاء اللبناني.

عقدت هيئة علماء المسلمين في لبنان مؤتمراً صحفيأ، وقد انعقد في دارة فضيلة الشيخ سالم الرافعي بطرابلس، حيث شكر الشيخ قاطرجي المسلمين خاصة واللبنانيين بكافة أطيافهم ودار الفتوى ومفتى المناطق وعلماء المسلمين لتبرعهم أو دعمهم أو تعاونهم مع حملة "أغيثوا مضايا" التي أطلقتها الهيئة ولقيت تجاوباً مميزاً ولله الحمد، مبيناً أن حصيلة التبرعات لضايا التي جادت بها أيدي الخيرين من كل المناطق بلغت مليون و٥٧٥ ألف

\$٩٦٨، وقد يبين أن هناك قسماً من هذه التبرعات قد دخل إلى مضايا ووثقت بالصور والإيميلات، والقسم الآخر على الطريق.

وطالب رئيس الهيئة بمهر إنساني حتى تصل مساعدات عينية لكي لا تستهلك الأموال بشراء المواد بأسعار باهظة، كما طالب برفع الحصار الإجرامي - الفضيحة الإنسانية -

# كلمة رئيس تحرير

## تربوية

- | **قطوف:** المراهقة نهضة لا فوضى
- | **تأملات تربوية:** بين الآباء والأبناء ...
- | **بارقة:** وهم الحضارة والانفتاح
- | **هن الغرب:** أبناؤنا واللغة العربية ...



# "المراهقة... نهضة لا فوضى"

| بقلم: هيمونة شرقية\* | اللبناني



فَأَحَبَّيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴿الأنعام﴾ (١٢٢). فإذا عرف الشباب بداية نقطة انحرافه والتي أدى به إلى هذا التيه والضياع، ويقتظ في حسه ضرورة التغيير والتخلص منه وأهمية اكتساب ما هو خير له في دينه ودنياه؛ سهل عليه الانتقال إلى المرحلة الثانية... وهي:

## ٢. مرحلة الانتقال من الحس إلى الوعي:

ويتمثل الوعي بالمعرفة وبالعلم وبالطلب وبالإرادة، فيدرك حقيقة هويته الذاتية، ويتمس قدراته وطاقاته التي أودعها الله تعالى فيه، لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرِمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء ٧٠)، ويعي حقيقة الكون والحياة وما سخره الله لنا على هذه الأرض.

إذا أخذ الشباب وجهتهم في هذا الوعي (بما فيه من عقبات ومواجهات ومناقشات لا بد أن يتعرض لها أو يعرضها)، فستظهر الآثار في المرحلة الثالثة... :

## ٣. مرحلة التطبيقي العملي السلوكي:

وهي التي تميز بين المراهق في مجتمعنا والمراهق في بيت المقدس... وهو ما يشير إليه القرآن الكريم باقتران الإيمان بالعمل الصالح: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (العرس: ٣)، وذلك بتوفير الاستراتيجيات والوسائل الازمة لدفع مسيرة الحاضر إلى المستقبل، المستقبل المزهر بنور الإيمان بالله سبحانه وتعالى، المشرق بعطاء العاملين لهذا الدين ■

متخصصة في التربية والدراسات الإسلامية

جيل بيت المقدس اليوم بعمر (المراهقة)، ولكنه يضاهي كثيراً من الرجال الآمن في مجتمعاتنا، الذين يعانون كما يعاني الشباب المراهق من التيه والضياع النفسي والروحي ومن التشتيت الفكري والسلوكي.

هناك صور مختلفة وكأنهم على كوكب نسجت أحطه التربوية من صنف نادر الوجود! ولن ننسهب في ذكر الأسباب التي أدى إلى هذه الفوارق، فجذورها بعيدة الأوهاد، عميقة في التاريخ، الواقع يحكي لنا من آثارها المتمثلة بهيمنة ثقافة المادة الدنيوية على ثقافة الخلود المبني على الإصلاح والصلاح في الحياة الدنيا.

وإذا أراد الشباب تحمل مسؤولياته؛ فلا بد من استغلال فترة المراهقة وما قبلها بما يفيد الفرد والمجتمع معاً، ليكونوا خلفاء هذا الدين، وهو دور المراكز التربوية بكل أطيافها وأشكالها: المدارس والجامعات والمعاهد المهنية والمراكز التدريبية ومراكز البحوث وإعداد المناهج... إلخ

وتتمثل هذه النهضة التربوية - إن صح التعبير - بالمراحل التالية:

### ١. مرحلة الانتقال من حالة الغياب إلى حالة الإحساس:

فالشباب إن لم تزعجه حاله في قرارة ذاته، ولم تشعره بوحز الألم من الغفلة التي يعيش فيها، ولم يتأثر بما يحيط به، فهو بمثابة الميت يتنفس هواء ويمشي على الأرض....

فلا يمكن لأي منهج أن يغير بالشباب إن لم يحرك في قلبه تنبيةً وتحذيراً بخطورة الحالة التي هو فيها، فعندما تحصل له اليقظة التي تحييه مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَيْتًا

# بين الآباء والأبناء .. صراع أمر وئام

| بقلم: د. عبد العجيد البيانوني\* | تركيا

وبينه وبين كل شيء من حوله .. يراه أو لا يراه.. هذا الصراع الذي ينمّ عن طبيعة القلق الذي يسيطر على حياة الإنسان بكل مناحيها.. ويقوم على الرفض.. لذات الرفض.. تقديساً للتمرد ، وولوعاً بالخروج عن كل معروف أو مألوف.. وتلك ثقافة وفلسفة أدمى عليها الإنسان الغربي وشقي بها، ويريد لها أن تعمّ وتشيع، وتغلب ما سواها، تحقيقاً لتفوقه وتسليطه، وغلوته وسيطرته.. وكان من ثمرتها الخبيثة ما نسمع كل يوم من جرائم يندى لها جبين الإنسانية، تمارس بحق الطفولة على أيدي الآباء والأمهات، وجرائم تمارس بحق الآباء والأمهات على أيدي الأبناء.. حتى أصبح الآباء والأباء يحتاجون إلى قوانين، تحمي بعضهم من بعض..

وغيّ عن القول أنّ هذا المطلق والسلوك يجافي منطق الإسلام وثقافته.. الذي يقيم العلاقة بين الإنسان وما

حوله ومن حوله على الود والانسجام، والأمن والوئام، والتفاهم وال الحوار.. بل إنّ هذه العلاقة تشمل كلّ ما في البيئة التي يعيش فيها الإنسان، وينعم بخيراتها التي سخرها الله تعالى له، لتحقيق العبودية لله، وعمارة الأرض وفق دين الله

لقد كانت العلاقة بين الآباء والأبناء مضرب الأمثال في البر والرحمة ، وأنواع الأدب والاحترام، وكانت تلك ثقافة الأمة التي لا معدى عنها ولا مجيد، تميّز حياة الناس، ويتوارثها الأبناء عن الآباء، ويحتكم إليها الكبار

والصغر، ولا يخرجُ عنها إلا من سفه نفسه..

ثم غزتنا ثقافة الاستخراب، التي حملت معها جراثيم

الإفساد لكل شيء في حياتنا، وكان من أخبث جراثيم تلك الثقافة: إثارة الصراع بين الأجيال: بين الآباء والأبناء.. والرجال والنساء.. والأغنياء والفقراء.. والحكام والحاكمين.. وكل قوى المجتمع وفئاته..

فهل الصراع بين الأجيال، وبالأخص بين الأبناء والآباء حقيقة واقعة، أم أنها قضية مفتعلة، أو مضخمة يراد منها إخراج الأبناء عن تأثير الآباء ، لتنفرد

المؤثرات الأخرى بالتأثير والتغيير، وصياغة الإنسان بما يحقق للمترضحين بهذه الأمة الاستسلام الحضاري، بعيداً عن قيمها ومبادئها ، وتأثير الآباء بالأبناء.. والحق أنّ منطق الغرب وثقافته يقوم على علاقة الصراع بين الإنسان ونفسه..





جنسه..

وبناءً على ذلك فإنّ المريّ يحتاج إلى كم هائل من الأساليب التربوية، ودرجة كبيرة من سعة الأفق والنظر، والثقافة المتّوّعة، والوعي النافذ، الذي يمدّ أساليبه، ويجدّها، ويبيّن فيها..  
وقبل ذلك وبعده إلى هم صادق يُعدُّ وقود الوعي المتحفّز، وينبعوّ الأساليب المتّجدة،

وليس ذلك بالأمر الهين اليسيير..  
ومن ظنّ أنَّ كلَّ نفسي يفلح معها كلُّ أسلوب، أو أنَّ بعضَةً أساليب تفلح مع جميع النفوس وتتجدي فقد أساءَ الفهم وأساءَ التقدير، ولم يرجع من عمله بطالٍ.. ولعلَّ هذا ما يبتلي به كثير من المعلّمين، فلا تعرف حياتهم المهنيّة الناجح إلا في أدنى صوره..

إنَّ الواقع بمستجداته ومتغيراته، والتجربة بتطورها ونضجها قد أثبّتنا الحاجة الملحة إلى إعادة النظر مرهَّة بعد أخرى في أساليبنا التربوية مع الأبناء، وتقديرها وتنقيتها، لتكون على جادة التجديد والتطوير دائمًا، ويتتحقق فيها التوازن والتنوع، والشمول لأكبر مساحة من العلاقة بالنفس الإنسانية واحتياجاتها.. ▶

**جرائم يندى لها جبين الإنسانية، تمارس بحق الطفولة على أيدي الآباء والأمهات**

ومنهجه.. ولكنَّ الواقع ينذر بخطر ماحق ، إذ أكثر مجتمعات المسلمين تسير على خطى التغريب حدو القذمة ، إن لم يكن في أكثره عن اقتناع فكري فهو عن تبعية سلوكية عمياء.. وما يعلن من صيحة هناك أصبحنا نسمع صداتها هنا بسرعة البرق، ولم يعد لنا ما كنا ندعى من خصوصية، أو نظن لأنفسنا من حصانة..

والحديث عن خصائص التربية الإسلامية ومعالها،

ينبغي ألا ينفكَّ عن تناول إشكاليّات العلاقة بين الآباء والأبناء، التي تخرج عن الأصول الإسلامية، التي تعبّر عن هويّتنا وحضارتنا.. كما يتناول العلاقة في أحوالها السوية أو الطبيعية، وما ينبغي أن تكون عليه من سمات متميّزة..  
والحديث عن التربية لا ينتهي، ومهمَّا قيل عن العلاقة بين الأبناء والآباء ففي القول متّسع لقائل، وتأبى المستجدات والمتغيرات إلا أن تستحدث حماة الحق أولى الفكر والنهي، وتقدح زناد عقولهم وأفكارهم، ليدلوا بدلواهم، ويقدّموا رواهم، ويسدّدوا الخطى، غير هياّبين زمرة رياح التغيير، ولا سطوة أعاشر التغريب، لأنَّهم واثقون من مبادئهم، عارفون قدر ما عندهم..

والنفس البشرية تتشابه في ملامحها العامة ، وتحتّل اختلافاً كبيراً في سماتها الخاصة ودقائقها، وإن شئت فقل: تتميّز كلَّ شخصية منها بسماتها الخاصة وملامحها، كما يتميّز كلُّ إنسان ببصمة بنائه فلا تتماثل مع أحدٍ من بني

# أبناؤنا واللغة العربية في بلاد الغرب

| بقلم: أ. نجيبة بلحاج ونيسيي\* | باريس



المختلفة عن ثقافة المجتمع المحيط بعملية التعلم. فمن أهم خصوصياتها علاقتها بالقرآن. وإن لم نحسن استخدام هذه الخصوصية لفائدة عملية التعلم سيحدث هذا شعوراً خاطئاً لدى الطفل بأن لغته متناقضة مع مجتمعه فيصعب عليه قبول تلقّيها.

ومن أهم الصعوبات التي تعرّض المعلم؛ تفاوت المستويات وتفاوت الأعمار في الفصل الواحد، إلى جانب الاختلاف الفكري داخل المؤسسة الواحدة.

## كيف نواجه كل هذه التحدّيات؟

البدء أولاًً باختيار المنهج المناسب لهذا الواقع، المستخدم لخصوصيات اللغة المميزة، والمحتوى على قدر من ثقافتها كفيل بتلبية احتياج الأهداف المنشودة في هذا المقام.

**العلم النموذج رسول الله ﷺ**  
الذي كان في كل حركة ترجماناً  
حيّاً لعقيدته المُكَلَّف بتبيينها

العرب، فنقدم التربية المطلوبة لأبنائنا في إطار خادم لغة.

مع اعتبار القرآن مادة أساسية من مواد اللغة.

ثم توزيع هذا المحتوى على المستويات الدراسية توزيعاً يراعي التدرج في تقديم المادة والتّركيز على الكيف لا على الكم، وتقديم المواد بطريقة تجعلها متراابطة تخدم بعضها البعض، وضبط الوسائل المستخدمة خاصة منها الرقمية بكيفية متوازنة مع الوقت المخصص للتعلم. وضرورة ابتداع أنشطة تساعده على تركيز القدرة على التعبير وتنميته،

اللغة العربية تفتح صدرها لمن أتقنها، شأنها في ذلك شأن الإسلام الذي يتسع للناس جميعاً. وقد شارك الأعلام في وضع قواعد اللغة وشرحها. فلهم كل هذا الإخفاق في تعليمها في بلاد الغرب؟ وما هي العوامل المُحَقَّقة لإنجاح عملية التعلم؟

أي مشروع ناجح يبدأ بضبط أهدافه بصفة دقة. والهدف حالة داخلية توجّه إلى العمل على تحقيق المشروع. إلا أن الدافع إلى تعلم اللغة العربية في هذه البلاد خارجي لا ينبع من رغبة الطفل؛ بل هو رغبة لدى الوالي في بناء الشخصية الإيجابية المتوازنة مع محافظتها على الخيارات الأخلاقية والعقائد المرجوة.

كيف التمكّن من نقل رغبة الأولياء إلى قلب الطفل؟!

## تحديات التعلم:

الهدف المنشود يتم في مجتمع غير ناطق باللغة العربية، لغته مختلفة عنها اختلافاً بيناً، وفي كنف عوامل سياسية واجتماعية يعيشها الطفل قد تكون غير مشجعة، منها طموحات الأبوين مع عدم إيجابيتهم في التعامل مع هذا النشاط بسبب المستوى الثقافي المحدود، أو لفقدان اللغة. ثم إنّ الطفل كامل أيام الأسبوع متفرغ للدّوام في المدرسة النظامية.

يضاف إلى هذا أنّ اللغة العربية مرتبطة بالثقافة الإسلامية،

# لِمَّا فِي سُرْعَةِ

## ضرورة تأهيل المعلمين:

ومع الأسف الشديد، كلّ هذه الموصفات تكاد تكون مفقودة في المتصدرين لتعليم اللغة العربية لأطفالنا المقيمين في الغرب، إذ أغلبهم ليسوا من ذوي الاختصاص. وهذا منيع الفشل في العملية التعليمية. فلا بدّ من تكثيف الدورات لصقل مواهب المربّي كي يحسن فهم المتعلم ويختار وسائل العمل المناسبة. وينبغي أن يتلقى تكويناً يطلعه على الحضارة والتاريخ الإسلامي، خاصة ما له صلة باللغة. فيستخدمه لغرس محبة اللغة والاعتزاز بتعلّمها. ومهمّ جدّاً أن يكون المعلم على معرفة باللغة الأم، وبالقواعد المشتركة بين اللغتين، فيوظفها لتسهيل التعلم. ولا بدّ من مقاومة الانزلاق إلى أولويات مضرّة بالمهمة التربوية، كالانسياق إلى أولوية البعد التجاري، أو التعصب لجمعيّة معينة دون غيرها، هذا الذي ينبع تنافساً سلبياً يمنع التفاعل الثقافي البناء والجودة في أداء المهمة التربوية والتعلّمية.

مختصة في مناهج تعليم اللغة العربية وتأطير المعلمين، كاتبة في مجال التربية

كنشاط القصّة والمسرح والرحلات التعليمية. فأطفالنا في البلاد الغربية يفتقدون حتى أصوات اللغة ومفرداتها. ويجب أن تُقدم اللغة كحافز للتقارب بين أهداف التعلم المتنوعة التي قد تجتمع في الفصل الواحد. وهذا يستوجب مهارة تربوية فائقة. فالمربي هو حلقة الوصل الضرورية بين المنهج والطالب، والمحدد الرئيسي لإنجاح عملية التعليم.

## أهمية عنصر القدوة في عملية التعلم:

وخير ما يُستحضر في هذا المقام المعلم النموذج رسول الله ﷺ الذي كان في كلّ حركة تُرجماناً حيّاً لعقيدته المُكَافَّة بتبيّغها، فأثر حاله ذاك إيجابياً في أهل بيته وأصحابه عليهم رضوان الله. فعنصر القدوة مهمّ جدّاً في التعليم لتحقيق الجودة المطلوبة، ونجاح أي عمل يمكن في الإيمان به، ويمدّ انعكاس هذا الإيمان على أصحابه. فعندما يحبّ المعلم اللغة، ويُظهر قيمتها وقدرتها على تحقيق التواصل، ويبثّ روح المحبّة في الفصل؛ تسري هذه المحبّة إلى المعلم وتجعله يثق في معلّمه، فيستمع إليه، ويرغب في التقلي.

ومن عوامل تحقيق الهدف المنشود؛ الاهتمام بشؤون الطّلاب، ومتابعة ما يعترضهم من عقبات في المدرسة النّظامية، إذ غالباً ما يكون تعلم اللغة العربية خارجها. وللمعلم أن يُشعر الطّفل أنّ تعلمّه لهذه اللغة يندرج ضمن ما يتعلّمه من لغات أخرى، وهو جزءٌ مكملٌ لما يتلقّاه في مدرسته الرسمية ولا يتناقض معها، ولا يحول دون اندماجه في مجتمعه اندماجاً واعياً متواافقاً مع قيمه.



# وَهُنْ الحضارة والانفتاح

| بقلم: نوال يوسف\* | لبنان



الصّحابة والأئمّة تؤكّد ما تزعمونه عن "حضارتكم الجديدة".

فحضاري وتقديمي ينبعان من أصولي الإسلامية ومن

سنن رسولي وأيات قرآنِ الكريم. قال سبحانه وتعالى:

﴿وَدَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضْلُونَكُمْ وَمَا يُضْلُونَ إِلَّا أَنفَسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾

(آل عمران: ٦٩).

ليتكم تتحرّرون من

أفكار العلّمة التي تسيطر

على مجتمعاتكم، وتصحون من غفلة تسيطر على عقولكم لتتّيروا دروب أطفالكم بتعاليم ومبادئ الإسلام ليعتادوا عليها.

في إسلامنا دين الانفتاح، والتقدّم، والحضارة والرّقي الحقيقجي دون ابتكار ما يوهمنا من أساليب نظّمنها تعلّي من شأننا وتجعلنا نرتقي لأعلى مراتب التطور. ليتنا نقف وقفّة تأمل وتساؤل. هل صادفت عيوننا مِنْ تَهَافَتَ من طوائف أخرى ليأخذ صورة بجانب الكعبة ليفرح بها؟ هل لمح نظرنا فوانيس رمضان تقتتحم بيوتهم؟ هل شاهد أحدنا شارعاً أصبح مقصدًا للزائرين بسبب احتفالاتهم بالشهر الكريم؟

تساؤلات تثير قلقنا، بل تزيد من عزمنا وإصرارنا للثبات

على انفتاحنا وحضارتنا الحقيقية ➤

متخصصة في الصحافة

يكثّر الكلام عن الانفتاح والتقدّم، وأنه لا استمرار إلا بالمشاركة بهذا "التقدّم والانفتاح والحضارة". ولكن حاولت أن أسأل نفسي: ماذا يقصد العالم" بالتقدّم والحضارة؟" قرأت آراء وأفكار الكثيرين مما جعلني أتساءل عن الانفتاح بنظرهم، ليجول في خاطري الكثير...

هل هو أن أحضر إلى منزلي شجرة الميلاد لأضعها في غرفة الاستقبال لتضفي جمالاً ورونقًا في بيتي، ولأفسّر عنها لأبني

وعن الأسباب التي جعلتني أضعها، وهل أن ديننا الإسلامي وقرأتنا الكريم أمر بذلك؟

هل هو أن أجوب في شوارع المدينة لأنّي الأجمل من أشجار الميلاد وألتقط صورة بجانبها، مفتخرة ومعترزة؟ فحجابي على رأسي وشجرة الميلاد بألوانها المميزة.

صورة ستشغل الكثيرين على موقع التواصل الاجتماعي. وستجمع عدداً من اللايكات لابأس به. لأنني "منفتحة".

أو ربما أحضر هدية لطفلٍ لأضعها تحت الوسادة فأقول له: أحضرها "بابا نويل" الذي نزل من المدخنة ليغادر إلى بلاد الشّلّاج التي أتى منها. ليصبح فيما بعد رجلاً قوياً "منفتحاً" هو أيضاً، لأنّ والديه عوّداه على هذا الانفتاح المقولب الذي يحمل في طياته معان كثيرة.

عذرًا أيها المسلمون في كافة بقاع الأرض.

لم أسمع يوماً عن هذا الانفتاح الذي تبنيتموه لتبثّر أعمالكم وتصرفاتكم الحرة التي لا تمتّ إلى الدين والإسلام بصلة. لم أتذكّر قوله أو حدّيثاً من أعزّ بهم من الرسل



# عجائب الأرقام في القرآن

| بقلم: المدرب عبيد سليمان\* | الإمارات

الأرض والبحار (٢٠٦) آية، والفيزياء والكيمياء والهندسة (١٦١) آية، والأحياء وعلم الحيوان (١٣٨) آية، والفلك (١٠٥) آية، والزراعة (٨٩) آية، وخلق الإنسان (٢٧) آية (١).. من بين كل تلك الآيات وبمختلف علومها أتحداك أن تجد آية واحدة - واحدة فقط - تقدم مخالفة لحقيقة كونية واحدة!! وللمزيد من الذهول فإن (٩٢,٣) من تلك الآيات العلمية (٢) تربط الحقيقة العلمية بعقيدة الإيمان بالله ومخلوقاته



وكتبه ورسله واليوم الآخر من مثل آية: ﴿فَكَسَوْنَا الْعُظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحَسْنُ الْخَالِقِينَ﴾ (المؤمنون:١٤)، وأنت تعلم ماذا سيحدث لتلك العقيدة إن اهتزت حقيقة علمية واحدة بعد ١٠ آلاف سنة!! أي كلام هذا وأي يقين هذا؟! وحتى تكون في الصورة: هذا التحدي لا يتوفّر إلا في القرآن الكريم وحده ■

مستشار إداري

تجاوز سكان الكوكبة الأرضية ٧ مليار إنسان في أكتوبر ٢٠١١م، وإن العرب يقتربون من الـ ٤٠٠ مليون إنسان في الدول العربية وغير العربية (كالعرب في إقليم الأهواز في إيران الذين يتراوحون الـ ٨ مليون نسمة، والعرب في تركيا وมาيلزيا وأندونيسيا)، أي إن العرب يشكلون أكثر من ٥٪ من سكان العالم، فيفترض أنهم يتحكمون بـ ٥٪ من عدد صرخات النت والتي يفترض أن تكون باللغة العربية، وأنه

يفترض من أصل ١٠٠٠ صفحة انترنتية تكون ٥٠ منها عربية، ولكن في حقيقة الأمر: عدد الصفحات العربية من أصل ١٠٠٠ صفحة هو: (صفحة واحدة!) أي أقل بـ ٥٠ مرة من الرقم الطبيعي، وأنهم يحتاجون أن يتضاعفوا ٥٠ مرة حتى يصلوا إلى الحد الطبيعي جداً!

من أصل (٦٣٦) آية في القرآن الكريم هناك (١١٥٣) آية احتوت على حقائق علمية مباشرة: آيات في العلوم الطبيعية (٤١٦) آية، والجغرافيا وطبقات

# أَفْتَنَا

## الطلقة الرجعية

كيف تعود المرأة المطلقة إلى زوجها بعد أن طلقها للمرة الأولى: هل بواسطة شيخ وشهود؟ أم يمكن أن

يتم الرجوع بين الزوجين فقط؟

• **الطلقة الأولى** إذا كانت بعد الدخول ومن دون مال من الزوجة تسمى (الرجعية) شرعاً؛ لذا للزوج أن يراجعها بقوله (راجعتك) ونحوه ما دامت في عدتها من دون الحاجة إلى عقد جديد ولا مهر جديد ولا حضور شاهد ولا شيخ. ولكن يستحب الإشهاد على الرجعة على قول جماهير أهل العلم. كما لا يشترط رضاها على الرجعة لأنها لا تزال في عصمتها ما دامت في عدتها.

أما إذا انتهت العدة فصار الأمر إليها، فإن رغبت بالعودة إليه لا بد من عقد جديد بشروطه وأركانه.

وعند السادة الأحناف والجمهور لا يشترط مخاطبتها بالرجعة، ويكتفي بالفعل، فإنه يقوم مقام القول، كأن يقبّلها أو يعاشرها؛ لذا يستحب للمرأة عندهم أن تُعرّيه بكلماتها أو حركاتها لعله يراجعها. وعلى أي حال الرجعة مرغوب فيها - بحسب شرط الفقهاء - تشوّفاً من الإسلام للبقاء على الأسر ومصلحة الأولاد. والله أعلم.

الشيخ حسن قاطري - موقع جمعية الاتحاد الإسلامي

## الاغتسال بعد مشاهدة المحرمات

١. هل يجب الاغتسال بعد مشاهدة الأفلام الإباحية؟ وفي بعض الأحيان أحـسـ بـنـزـولـ شـيـءـ مـنـ الـعـضـوـ الذـكـرـيـ معـ شـهـوـةـ وـلـكـنـ بـدـونـ الـاستـمنـاءـ،ـ ماـ هـوـ؟ـ وهـلـ يـجـبـ الـاـغـتـسـالـ مـنـهـ؟ـ

• لا يجب الغسل بمجرد مشاهدة ذلك ما لم ينزل المني، والمني يخرج دفقاً بعد اشتداد الشهوة، ويكون خروجه مع رعشة جنسية، ثم تسكت الشهوة بعد خروجه وتنتهي، ورائحته عندما ينزل كراحة العجين، وخروج المني يوجب الغسل مع غسل ما أصاب من الثوب أو البدن. أما الذي فيخرج سحراً بعد الشهوة وتزداد الشهوة بخروجه ولا تنقضي، ولا يرافقه رعشة جنسية، وخروج الذي يوجب الوضوء فقط (لا الغسل) مع غسل ما أصاب من الثوب أو البدن.

وإذ خرج بغير شهوة أصلاً بعد التبول، فهو الودي وهو نجس يجب غسله، ويكتفي بهد الوصوه، والنظر إلى الأفلام الجنسية والصور العارية والنظر إلى عورات الآخرين كله حرام شرعاً، سواء مع الزوج أو بدونه، وكل ذلك من خوارم المروءة، ويخالف الأخلاق العالية الرفيعة التي أمر الإسلام بها وامتنح بها نبيه الكريم ﷺ بقوله سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، ولا يمكن إياحتها، ولو أبيحت له لأبيح صنعها وتصويرها، وهو أغرب الغريب وقد أمر الله تعالى في كتابه الكريم بغض البصر عن المحرمات فقال: ﴿Qُلْ لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُبُونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ حَبِّرُ يَمَّا يَصْنَعُونَ \* وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُبْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ (النور: ٣٠) ..

ومشاهدة الأفلام المتهكمة طريق الوصول إلى الفاحشة، ولذلك حرم لما سوف يؤدي إليه غالباً، والأضرار التي هي نتاج هذه المحرمات

فإن اختلَّ شرطٌ من هذين الشرطين فإن العمل عندئذ لا يكون مقبولاً عند الله تعالى. كمن صلَّى بغير نية، أو بقصد المراءة، أو كمن أحدث عبادةً أو عملاً لم يشرِّعه الله لنا، أو لا يتواتق مع ما شرعه الله، فإن عمله لا يصح عندئذ وإن صحَّت نيته وسلم قصده، لقول النبي ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» (البخاري ومسلم).

وأما ما ذكره الأخ السائل: إن قصد منه عدم التلفظ بالنسبة عند العمل، مع عزم القلب على فعل ما يريد فعله بنية صالحة؛ فإن ذلك لا يضر بصحة العمل وكمال الأجر، لأن الأصل في النية هو عزم القلب على إيجاد الفعل، والتلفظ لا يطلب إلا في حالة انشغال القلب والتفاته عن النية الصالحة للعمل.

أما إن كان دافعه للعمل عَرَضُ من أعراض الدنيا، أو شهوة من شهواتها، فأقول له: إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم . والله أعلم.

الفقيه د. طه محمد فارس - موقع رابطة العلماء السوريين

**حكم شتم العلماء  
لمواقفهم من الثورة السورية**

٣. نحن نحب كل علماء سوريا ونجدهم ولكن سمعت في الفترة الأخيرة من يشتم بعض الشيوخ لمواقفهم من الثورة السورية المباركة، فهل لنا أن نوافقهم على ذلك؟ مع كوننا نعلم أن هؤلاء العلماء مهما كان موقفهم لهم دروسهم وطلابهم وكتبهم ولا ننكر ذلك، أرجو الفائدة.

- ليس المسلم بالسباب ولا الفاحش البذيء، ومن أخطأ أو أساء من العلماء الذين يعرف منهم الاستقامة والنية الحسنة - ولكن فقدوا الرؤية الصحيحة وال بصيرة السليمة - فينقد أمثال هؤلاء بأسلوب علمي ...
- بأسلوب النصيحة لا التعير؛ مع الدعاء للمخلصين الذين أخطئوا في اجتهادهم بالهداية وال بصيرة لرؤية الحق والدفاع عنه ورؤيه الباطل و مقاومته، أما من عُرف عنه الانحراف والزُّبُع والسير في ركاب الجرميين فلا أرى أن نُضيع الوقت في كشف زيفهم؛ لأنهم ساقطون في الفتنة.

الداعية الشيخ مجد مكي - موقع رابطة العلماء السوريين

كثيرة ملموسة، وأغلبها حُلُقي ونفسي وتربيوي واجتماعي؛ لأن الرجل الذي يرى هذه الصور والأفلام الإباحية (وغالباً ما تكون لشخصيات أمضى أصحابها العمر في العناية بالجسد وتجميده بالعمليات المختلفة) أقول: إن رأي الرجل هذا فقد لا تعجبه بعد ذلك زوجته - بعد المقارنة - فيكرهها وينبذها ويستغنى عنها ويشعر باشمئزاز منها، وكذلك الحال في الزوجة إذا رأت هذه الصور العارية فإنه قد لا يعجبها زوجها - بعد المقارنة - فتكرهه وتقتصر في حقه، فتتفاكَّ الأسر بذلك، وتتخرَّب الأخلاق ويتفاوت المجتمع، والمجتمعات الأجنبية أكبر شاهد على ذلك، وربما تنتج عن ذلك أمراض واعتلالات صحية أيضاً، لأن الأمر قد لا يقف عند حد المشاهدة، ولكن يتعداها إلى ما وراءها من الاتصالات المشبوهة التي تُخْفي تحتها (إيديز) وأعماله وأحواله من الأمراض المخيفة!!

فعلى من ارتكب المحرمات أن يسارع إلى الندم والاستغفار مع التوبة الصادقة النصوح، وأن يكثر من فعل الصالحات كالصلوة والصوم والصدقة... لقوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ الظَّلَلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ﴾ (هود: ١١٤)، والتوبة الصادقة النصوح التي يتبعها عمل صالح تمحو الذنوب كلها بإذن الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمْنَ وَعَمَلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (الفرقان: ٧٠).

الفقيه د. أحمد الحجي الكردي - شبكة الفتاوى الشرعية

## حكم العمل الصالح دون نية

٤. إذا بادرت إلى عمل خيري بدون نية وإنما على السليقة هكذا، هل يذهب تعني بدون أجر؟  
معنى: إذا أرسلت رسالة عبر الجوال تطلب عملاً تطوعياً من إغاثة وأمثالها؛ فهل أني قبل أن أعمل العمل أم أفعله على السليقة هكذا؟ والحديث ينص: "إنما الأفعال بالنيات".

- لا بد لقبول عمل المسلم من شرطين اثنين، الأول: النية الصالحة، والثاني: موافقة العمل لشرع الله تعالى،



# أسباب زيادة الوزن غير المتوقعة

| بقلم: عزيزة ياسين\* البنان

يؤثر على الدورة الشهرية مسبباً زيادة الوزن لا سيما في منطقة البطن.

**٦-الحمل:** تشهد المرأة الحامل العديد من التغيرات في جسمها تزامناً مع نمو الطفل وتطوره، مثل زيادة الدم في جسمها والسائل المحيط بالجنين، إضافة إلى نمو الجنين نفسه. وكل هذه التغيرات يتربّب عليها زيادة في وزن الأم.

**٧-تناول أنواع الأدوية مثل:** أدوية الاكتئاب، مواعظ الحمل، ستيرويدي.. وسبب زيادة الوزن يمكن إما في حبس السائل في الجسم (fluid retention) أو في الشعور بالجوع وفتح الشهية لتناول الطعام.

**٨-تغيرات هرمونية في الجسم مثل:** قرب موعد الدورة الشهرية وقرب انقطاعها، وقد تكون مرضية مثل تلك التي تصيب الغدة الدرقية (hypothyroidism)، وهذه التغيرات قد تكون سبباً في زيادة الوزن.

**٩-التعرض للضغوطات النفسية:** قد يزيد من إفراز هرمون "الكورتيزول" الذي يزيد من الشهية وبالتالي من زيادة الوزن.

ومع تعدد الأسباب على الطبيب أن يشخص الحالة ويحاوّل معالجتها ليقوم اختصاصي التغذية بدوره في إعطاء التعليمات والنصائح والحمية الالزمة لاحفاظ على الوزن وعدم

زيادته ■

متخصصة في التغذية

قد يمر الفرد من بزيادة غير متوقعة لوزنه من دون أن يعرف سبب الزيادة. وأسبابها قد تتعدد وسنقوم بذكر أهمها:

**١-تغير نظام الحياة:** بعد أن تكون مارست الرياضة بشكل ثابت ومنتظم، قد تتوقف عنها لسبب أو آخر مما قد يسبب زيادة بسيطة في الوزن بسبب انخفاض السعرات الحرارية التي تحرقها. في مثل هذه الحالة عليك تعديل كمية ونوعية الطعام التي تتناولها كي تتناسب مع نمط حياتك الجديد. ويبقى أن تعود لممارسة الرياضة كخيار لحياة أفضل.

**٢-تقدم في السن:** السبب يعود إلى قلة الحركة عند تقدم السن، خسaran العضل من الجسم، وانخفاض عملية الأيض فيه (basal metabolism). هنا بالإضافة إلى بعض التغيرات الهرمونية ولا سيما عند المرأة التي تشهدها في مرحلة انقطاع الطمث وما يتبع ذلك من زيادة للوزن.

**٣-قلة النوم والتعب:** أشارت بعض الدراسات إلى أن قلة النوم قد تسبب زيادة في الوزن. كما أن التعب يؤثّر في بعض الهرمونات، فيزيد من شعورك بالجوع ورغبتك في تناول المزيد من الطعام. لذلك احرص على تناول قدر كاف ومنتظم من الراحة والنوم يومياً.

**٤-الإقلاع عن التدخين:** إن الإقلاع عن التدخين قد يزيد من تناول الطعام عند البعض غيرأن زيادة الوزن لا تتجاوز (٤) كلغ بالمعدل والتي يمكن خسارتها بعد مدة من الإقلاع عن التدخين.

**٥-تكيس المبيض:** يسبب اضطراباً في الهرمونات وبالتالي

## لقاء رياضي ووفاء للراحلين تحت شعار: إمام الأنبياء لك أوفياء

في رحاب شهر ربيع الأول وتحت شعار "إمام الأنبياء.. لك أوفياء" أقام المنتدى **الطلابي** في بيروت مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي المنتدى ونادي الاتحاد يوم الأحد ١٧ ربيع الأول ١٤٣٦هـ = ٢٨ كانون الأول ٢٠١٥م بحضور ثلاثة من الشباب وعدد من المشايخ. وانطلاقاً من "الوفاء" الذي علّمناه رسولنا ﷺ استذكر الفريقان العزيزين:

الشهيد - بإذن الله - هيثم طبارة - وهو من مؤسسي **المنتدى** **الطلابي** ومن أبرز الحقوقيين في لبنان وقد قُتل غدراً بأحداث ٧ أيار ٢٠٠٧م وقد تسلّمت عائلته في نهاية المباراة درعاً تكريمية له. والمرحوم - بإذن الله - محمد بهيج وهبة وكان لاعباً في نادي الاتحاد، وقد تسلّم أخاه كأساً عريون وفاء له. كما ارتدى اللاعبون قمصاناً عليها صورهما - رحمهما الله -. وتخلّل اللقاء كلمة من وحي المناسبة لرئيس هيئة علماء المسلمين في لبنان **رئيس جمعية الاتحاد الإسلامي** الشيخ حسن قاطرجي.



## عالم الفرقان يحتفي بذكرى مولد رسول الله



بمناسبة ذكرى ولادة خير البرية ﷺ أقام **عالم الفرقان** للفتيات في بيروت نشاطاً هادفاًً ومتعدداً، حيث افتتح بأيات بينات تلتها الناشئة سارة الأحمر، ثم تابعت الناشئات معاً عرضاً عن رحمة النبي ﷺ، بعد ذلك ألقىت الناشئة ريم فرات قصيدة في مدح النبي ﷺ، ثم اجتمعت الناشئات في جلسة حوارية عن أحداث السيرة النبوية، ثم استمتعت الناشئات في فقرة الفنون حيث صنعن علبة للحلوى، وأخيراً عطرن الأجواء بطاقية من الأناشيد في مدح النبي ﷺ. تخلل النشاط فقرة الرسم بالحننة على الأيدي لمن رغبت من الناشئات.

## زفة عروس



أقامت لجنة حنايا في جمعية الاتحاد الإسلامي وجمعية مودة وجمعية البراق نشاطاً بعنوان: "زفة عروس" يوم الجمعة ٢٥ كانون الأول في قاعة مكارم الأخلاق في مدينة طرابلس بحضور نسائي حاشد.

تضمن النشاط حفلاً إنسانياً استهل بتلاوة آيات بينات، ثم قدمت فرقة صبا طاقة من أناشيد الأعراس المتعة. كلمة النشاط كانت للأخت ميساء هاشم حيث تكلمت عن صفات العرس الإسلامي المطابق للشرع الحنيف بدون العازف المحرم أو كشف للعورات أو البذخ المنهي عنه أو الاختلاط. ثم كان للفرقة مجموعة أخرى من الأناشيد وسط تفاعل من الحاضرات. وفي ختام الحفل الإنساني تحولت الحاضرات في معرض من إنتاج وصناعة جمعية البراق وضم مجموعة من المنتجات التي تم العروس.

## حفل بلدية داريا الشوف

ضمن أجواء شهر ربيع الأول وبدعوة من بلدية داريا الشوف بشخص رئيسها الأستاذ المهندس محمد درويش نظمت البلدية في خلية داريا الاجتماعية حفلاً حاشداً بعنوان: "على خطاب الحبيب ﷺ" وذلك ظهر الأحد ٢٧/١٠/٢٠١٥ حضره حشد من أهل البلدة يتقدمهم مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص وعدد من رؤساء البلديات والمخاتير ومراسلي الصحف وممثلون عن جمعيات وأحزاب وتيارات وحشد من السيدات..

تخلل الحفل تلاوة من القرآن الكريم وكلمة موجزة معبرة لرئيس البلدية ثم فقرة إنشاد و مدائح للمنشد المبدع المcriء الشيخ محمد الزاهد وفقرات لناشئة وناشئات عالم الفرقان للفتيات والفتىان في جمعية الاتحاد الإسلامي في لبنان.

ثم كانت كلمة رئيس هيئة علماء المسلمين ورئيس جمعية الاتحاد الإسلامي الشيخ حسن قاطرجي





## حفل نسائي في صيدا

أقامت لجنة العلاقات النسائية في جمعية الاتحاد الإسلامي في صيدا حفلاً جماهيرياً بمناسبة ذكرى مولد الرسول ﷺ، بعنوان: (على خطاب الحبيب) حضرته أكثر من ٦٠٠ أخت من مناطق متعددة. بدأ الحفل الذي عرفت به الأخت هدى الشيخ نجيب بتلاوة عطرة لآيات الله تعالى للأخت مريم حنينة ودعاة للأخت إيمان عون، أحياه الحفل فرقة شمس الحبيب حيث زينت الحفل بياقة مميزة من الأناشيد، ورقصات استعراضية لفرقة الكوفية الفلسفية.

كلمة الحفل قدمتها الأخت إلفانا بشير (على خطاب الحبيب)، كما تخلل الحفل قصيدة للناشئة شيماء حمزة في مدح النبي ﷺ، وتم تكريم الأخت مريم حنينة لحصولها على الإجازة في القرآن الكريم. خُتم الحفل بسحب على مجموعة من الهدايا أهمها عمرة.

## مشاركة إشراقات في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب

بمشاركة ١٧٠ دار نشر لبنانية و٧٠ دار نشر عربية و٦ دول عربية تم افتتاح معرض بيروت العربي الدولي للكتاب في دورته التاسعة والخمسين يوم الجمعة في ٢٧/١١/٢٠١٥م في مجمع البيال، وقد شاركت جمعية الاتحاد الإسلامي في المعرض بجناح خاص بها؛ احتوى على مطويات وبروشورات تعرف بها وبرسائلتها الدعوية وإصداراتها الفكرية وبمؤسساتها القرآنية والخriبية والعلمية. وكان ضمن جناح الجمعية قسم [مجلة منبر الداعيات](#)، حيث عرضت مجموعة من أعدادها للزوار، بالإضافة إلى توزيع قسائم اشتراك ومطويات تُعرف بها، وتضمن عروضاً مصورة قدمتها لزوار قسمها..



## حواجز محبة في ذكرى مولد رسول الله ﷺ

احتفاء بذكرى المولد النبوى الشريف أقام كشاف الفرقان الإسلامي - فوج الصحابي الجليل سفيان الأزدي "حواجز محبة" وزع فيها عناصر الكشاف التمر والمطويات الدعوية المعرفة بالنبي ﷺ.



## "ملتقى أحباب الرسول" ﷺ



في رحاب شهر ربيع الأنور، أقام **المقدي الطلياني - قسم الطالبات** - في جمعية الاتحاد الإسلامي نشاطاً بعنوان "ملتقى أحباب الرسول" ﷺ، وذلك يوم الخميس ٢٤ كانون الأول في جامعة طرابلس وثانوية الإصلاح الإسلامية حيث شارك في الملتقى أكثر من ٦٠٠ طالبة.

**تخلل الملتقى:**

- توزيع الكتب والمجلات المفيدة
- أشغال يدوية من وحي المناسبة
- حل اختبار "ابحث عن النبي ﷺ".
- التحدث مع الطالبات ومناقشتهن...

وفي الختام تم السحب على مجموعة من الهدايا..

## رسالة للحياة

تحت شعار "رسالة للحياة" وللسنة التاسعة على التوالي نظمت حملة "طلع البدر علينا" مهرجانها السنوي الذي تقيمه في ذكرى المولد النبوي الشريف بمشاركة عدد من الجمعيات الإسلامية والأهلية العاملة في لبنان بإشراف من دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية، من ٨ إلى ١٠ كانون الثاني ٢٠١٦ في بيال وسط بيروت.

زار المهرجان ما يقارب ١٢٠٠ زائر من مختلف الأعمار والمناطق اللبنانية بالإضافة إلى ١٠٠ طفل من أطفال اللاجئين السوريين الذين استضافتهم الحملة مجاناً. وتميز المهرجان هذا العام باحتوائه على زوايا تربوية وتوعوية خاصة بالراهقين والشباب تهدف إلى تعزيز ثقفهم بأنفسهم واكتشاف ذواتهم وغرس حب الرسول محمد ﷺ في نفوسهم، بالإضافة إلى زاوية الأطفال التربوية والترفيهية، كما احتوى على جناح معارض فنية ومسرحأً شهد عروضاً مسرحية وإنسانية ومحاضرات، وسوقاً ومطعماً، وزاوية خاصة لجمع التبرعات لضحايا ولللاجئين السوريين في لبنان.

وقد شمل المهرجان تكريماً من مؤسسة القدس الدولية للجمعيات الداعمة للأقصى: جمعية الاتحاد الإسلامي ممثلة برئيسها الشيخ حسن قاطرجي، جمعية الإرشاد والإصلاح ممثلة برئيسها المهندس وسيم الغربيل، والنجاة ممثلة برئيستها الحاجة سميرة المصري ولمسؤولية الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين - قسم الطالبات الأخت آلاء حمدان، والهدية عبارة عن قطعة من سجاد الأقصى.



# المدن الجديدة

| مرساة: القوامة ...

| دعوة إلى: اليقين

| همس القوارير: همسات متوازنة

| أسود/أبيض: بالأضداد تعرف الأشياء

| هسك: أم التعليم في أفغانستان

# القوامة

## تكليف للرجل وتشريف للمرأة

| بقلم: إحسان الفقيه\* | تركيا



شجعونا على ذلك معلين أنه لا مانع مطلقاً من أن تعمل الزوجة وتضاعف دخل الزوج.

ومن المحزن أننا أثبتنا - نحن النساء - أننا الجنس اللطيف، ثم نعود لنتساوى اليوم في الجهد والعرق اللذين كانا من نصيب الرجل وحده).

**صدرت حديثي**

بهذه المقوله لأمرأة غريبة تجاه مسألة القوامة التي شغلت حيزاً واسعاً من الجدل

المتحدث الذي بز من العدم، بعد أن تقيناً علينا الغرب من قيمه المتهزة، أو بعبارة أدق، استعارها منه المنخدعون ببريق الحضارة الغربية، وأرادوا لنا أن ندخل جحر الضب، وبidleً من استيراد الصناعات المتطرفة وقواعد التقدم العلمي والتكنى، عكف هؤلاء الأذناب على جلب قيم ومفاهيم

أجاثا كريستي، تلك الكاتبة الإنجليزية التي تُعد أشهر مؤلفة روايات الجرائم في التاريخ، لم يَر فيها الكثيرون أكثر من مجرد عقلية بوليسية فريدة، لكن القليل يعرفون أنها كشفت عن جوانب أخرى إنسانية في شخصيتها؛ من خلال

تأليف روايات رومانسية باسم مستعار "ماري ويستماكت".

بل إنَّ بعض الكتب التي تناولت حياتها، كشفت مقوله تعبر عن رؤية تبدو غريبة على

عقلية غريبة تجاه العلاقات الاجتماعية، فتقول: "(إنَّ المرأة مغفلة؛ لأنَّ مركزها في المجتمع يزداد سوءاً يوماً بعد يوم، فنحن النساء نتصرف تصرفاً أحمق، لأننا بذلنا الجهد الكبير خلال السنين الماضية للحصول على حق العمل... والمتساوية في العمل مع الرجل، والرجال ليسوا أغبياء فقد

**وكالعادة ينسى الغرب اضطهاده  
وظلمه للمرأة، ثم يتهم الإسلام  
بهضم حقوقها ومنح الرجل  
سلطة استبدادية يمارسها ضدها**



الإسلامي والبشري، ويأثم المسلم بالخروج عليها مهما يكن من فعله على الخليفة المسلم في العلم أو في الدين، إلا أن طبيعة الرجل تؤهله لأن يكون هو القائم".

علمًا بأن هذه القوامة لا تعني إلغاء شخصية المرأة، فهي

منذ أن أشرقت شمس

الرسالة على البشرية،

تبتوأ أدواراً عظيمة في

حياة الأمة، كيف لا وقد

جاء عن الصادق المصدق

عليها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التقرير بأن (النساء

شَقَائِقُ الرِّجَالِ)، فالخطاب التشريعي يشمل الرجل والمرأة

على السواء إلا ما ورد الدليل على تخصيصه، وهو ما يتفق

مع حكمة الشارع في مراعاة الفروقات بين الجنسين.

المرأة كانت في القرون المفضلة تتعلم وتتعلم، تُستشار

ويُنحصَّ لها، ويُعٌدَ برأيها.

\* وكالعادة ينسى الغرب اضطهاده وظلمه للمرأة، ثم يتهم الإسلام بهضم حقوقها ومنح الرجل سلطة استبدادية يمارسها ضدها، ففي مقابل تكرييم المرأة في الإسلام، نرى في الحضارات الأخرى الظلم والتمييز والتمييز ضد المرأة في أبشع معانيه وصوره.

إن المرأة المسلمة ينبغي لها تصحيح نظرتها إلى قوامة الرجل، وعدم الانجرار وراء الدعوات الخبيثة التي تجعل لها قضية وهمية تصراع عليها، وليس هناك من رجل أو امرأة يسوغ له أن يرى لنفسه حقاً يقرره بمعزل عن نصوص الوحيين، فالله تعالى الحكيم العليم من يقرر هذه الحقوق، وأما العبد فلا يسعه إلا اليقين بحكمة الخالق وعلمه،

ويردد ما قال الأولون سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (البقرة: ٢٨٥) ➤

كاتبة وصحفية أردنية

تصادم مع هويتنا الإسلامية.

لا يزال ملف حقوق المرأة هو الملف الأبرز الذي يتم التلاعب فيه من قبل اللاهثين وراء الغرب وأرباب العلمانية والتغريب، ومن مفردات هذا الملف مسألة القوامة، حيث

روّجوا لها، لأنها ضرب من الاستبداد والتمييز ضد المرأة، واتهموا الإسلام ضمناً بظلم المرأة وهضم حقوقها وهو ما انعكس على ذهنية المرأة في المجتمعات المسلمة ونظرتها إلى العلاقة مع الرجل.

ولا شك أن الممارسات الخاطئة لكثير من الرجال في استخدام صلاحيات وسلطات يخرج كثير منها عن الإطار الشرعي، قد دعمت هذه النظرة إزاء مسألة القوامة وخدمتها.

المقوله السابقة للكاتبة الإنجليزية هي المحصلة الطبيعية لأي تفكير موضوعي مُنصف، بعيداً عن المأرب والأيديولوجيات المعادية للدين وشموليته وهيمنته على مناجي الحياة، فقوامة الرجل على المرأة تكليف له وإكرام لها.

قال السعدي رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء﴾ (النساء: ٣٤)، (قومون عليهم بالزامهن بحقوق الله تعالى، من المحافظة على فرائضه وكفهن عن المفاسد، والرجال عليهم أن يلزمونه بذلك، وقومون عليهم أيضاً بالإنفاق عليهم، والكسوة والمسكن). وإنسانها للرجل يتفق مع الفروقات بين الجنسين في الخصائص النفسية والتكوين الفطري.

ذلك التكليف ليس سلطة استبدادية تُتيح للرجل هضم حقوق المرأة وسوقها بالعصا، يقول صاحب كتاب عودة الحجاب: "إن قوامة الرجل على المرأة قاعدة تنظيمية تستلزمها هندسة المجتمع واستقرار الأوضاع في الحياة الدنيا، ولا تسلم الحياة في مجتمعها إلا بالتزامها، فهي تشبه قوامة الرؤساء وأولي الأمر، فإنها ضرورة يستلزمها المجتمع

**إن المرأة المسلمة ينبغي لها تصحيح نظرتها إلى قوامة الرجل، وعدم الانجرار وراء الدعوات الخبيثة التي تجعل لها قضية وهمية تصراع عليها**



... إنها السادسة صباحاً، وكالعادة ينتفض السكون على صوت مزمار الباص الذي اقتحم الجي ليأخذ ابني عبد الرحمن إلى مدرسته في طرابلس .. فودعته بقبلة نفشتها على خده، وهمست له بأن لا ينسى دعاء الخروج ... وانطلق آخذاً معه حبي وشوقى ... لأرفع يدي إلى السماء أتمم بداعى اليومى: اللهم إني استودعتك واستحفظتك ابني عبد الرحمن ومن معه وكل أطفال المسلمين .. يا من لا تضيع عنده الودائع ... وأغلقت الباب متوجهة إلى داخل المنزل .. للاستعداد للذهاب إلى عملى، وفجأة يدق جرس هاتف الجوال ... تمام السابعة لأسرع فألتقطه وكلّي استغراب من هذا الاتصال الصباجي المفاجيء معلناً عن خبر صادم أذهلني وأربكني وبعثري .. وبكلماتٍ صاعقةٍ .. لا تقلقي إنه حادث بسيط وابنك بخير.. ماذا حدث؟!

أيقظت زوجي لأخبره .. وتوجهنا إلى المستشفى .. الذي كان يغص بأهالي الأولاد وهالني منظر الباص الذي تأكلت مقدمته من قوة الحادث، وتذكرت أن ابني عبد الرحمن يجلس بقرب السائق .. فتوّجست خيفة وشعرت بفؤادي ينخلع من صدري .. وووسوس لي الشيطان .. أيعقل أن يكون قد م.. الات؟؟ أو أصيب إصابة بليغة أو إعاقة .. أو .. أو؟!

وكدت أنهار.. لو لا ثباتي العزيز الجبار.. وكبارقة الأمل .. تذكريت استيداعي له لرب الأرباب .. فتوجّهت إلى السماء بعيون اغروقت بالدموع، واختلطت بالخوف والرجاء .. لأجدني أهتف لنفسي قائلة: لكنني استودعتك ابني يارب، ولا بد أنك حفظته لي ... لا بد !! ودخلت إلى المستشفى مسرعة .. تسبّقني خطوات روحي .. وأمامي بنجاته .. لأجده على السرير الخاص بالتصوير الشعاعي ووجهه مغطى بالشاش الطي .. والدماء متناثرة على وجهه وجسده .. وانظرحت عند وجهه باكية ..

ابني حبيبي .. ليقف الزمان .. ليقف المكان .. لتنوقف كلُّ ذرّاتي .. عندما انطلقت كلماته الحنون الساحرة .. لماذا تبكين يا أمي؟ أنا والحمد لله بخير.. وضممته إلى صدري .. لتننظم نبضات فؤادي .. متناغمة مع سيمفونية روحي تعزف لحن اليقين بالله ورحمته وحفظه ...

طبيبة مخبرية، حفيدة العالم المجاهد الشيخ عز الدين القسام رحمه الله



# اليقين»

| بقلم: د. ابتهال القسام \* البنان

# همسات متوازنة

| بقلم: غادة حسن \* مصر



"هزمت" المرض

"قررت" العيش

وما شابه...

المقولات وأربابها، وهذا يحتاج لنشر قدر من الوعي، ماذا، ومنن تلقى؟، خاصة وأن آيات القرآن حمالة أوجه، ولا يعجز هؤلاء عن الاستشهاد بها وبما ورد عن أكابر علماء السلف، وإلا فالإرجاء عندهم وصف جيد ومحرج لا بأس به أمام من يستفسر ويناقش.

أقول هذا بمناسبة تداول فيديو ساذج منذ سنوات، وما زال، عن مريضه بالسرطان عاشت الموت واتصلت باللحظة! على حد تعبيرهم، ثم يكون الشفاء بأمره وحده إن شاء الله أبداً!

حقاً إن الله لا يعجزه شيء، ومن إعجازه سبحانه أن خلق لنا جواح لتعمل وتسعي، وتأخذ بالأسباب ومنها البحث عن الداء والدواء، ثم يكون الشفاء بأمره وحده إن شاء الله أو منعه

**البحث عن الداء والدواء، ثم يكون الشفاء بأمره وحده إن شاء الله أو منعه**

هل التنمية البشرية تضع قدرات الإنسان و اختياراته على قدم المساواة مع قدرة الله خالق الحياة والموت؟

ما أروع التوازن الذي يؤسس له القرآن الكريم في عمق النفس البشرية حين تتدبر الآيات التي عالجت الإرادة البشرية والقرار الإنساني تحت ظلال مشيئة المولى سبحانه تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١). ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (التكوير: ٢٩) ..

حتى لا يصل المرء لمرحلة من التطرف وصفها القرآن الكريم ﴿وَظَلَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا﴾ (يونس: ٤٤). ما يثير القلق انبهار وإعجاب الكثيرين بمثل هذه

مسؤولية قسم الاستشارات في موقع (الإسلام اليوم)

# نُلْأَمِدُ تَحْرِفُ الْأَشْيَاء

■ بقلم: خديجة بيضون\* اللبناني ■

بأنائهم وينزعج من حركاتهم، هو يريد كسب عطف أولاده... وتذكيرهم بضعفه الدائم لكي يستمروا في خدمته، ويُصرّ على الاحتفاظ بالنقود التي يكرمنها به أولاده ويقفل عليها بالأغال، ولا يهمه إن لم ترُق لنا هذه الحال.

وعندما حاول أن

يتدخل لتصحيح بعض ما ترويه عنه أو لتبrier بعض الأفعال كانت ترفع صوتها وتقول: "أسكت أنت (مت.. قاعد) وكأنها تقصدها -كيد النساء عظيم -لا تعرف إلا البحث عن مصلحتك وعن راحتكم، لقد تغيرت



الأوضاع، ولا زلت تحشر أنفك للاستفسار، وتظن نفسك دوماً جديراً بإصدار القرار؛ ولو كان سيحرف المسار. طلبنا منها بحزم مجبول باللطف أن تعطيه الحق في الكلام قائلين لها: نراك تتصرفين تصرف اللئام!! أنسيت حنان السنين الذي أغدقه عليكم... وكم استمدتكم منه لمسات حنان في الأيام العصيبة حيث أعادت إليكم العزم والقوه... .

## ويَكْفُرُ العَشِيرَ...

كان مثل القديم يقول: "من ليس عنده كبير فليشتري كبيراً" واليوم بعد التغيرات الاجتماعية، والبعد عن القيم الدينية، افتقد المسن راحته، وبات يعيش القلق والخوف في آخر أيام عمره.

أقى متهالك القوى  
محبطاً مع زوجة مستاءة  
تريد إسكاته.

اختاه تمهلي...  
يكلمنا عن همومه، وما  
الصَّير في ذلك، فتحن هنا  
لننفس كريكاً ولنستمع  
لشكواهما!!  
لا.. لا أستطيع..

اسمعيني يا سيدتي الفاضلة: منذ تقاعد زوجي وكلامه هراء يفيض به بسخاء، ولا يعرف إلا الافتراء، ويطلب منا أن نجالسه ليل نهار، وإلا يهددننا بالخروج إلى المقهى حيث يُنفق ما نعطيه من مال على الأصدقاء وبسخاء، وينزعج من الأحفاد إن حضروا!! تصرفاته صبيانية تسبب للجميع الشقاء، والغريب أنه يُصرّ على ضرورة زيارة أولاده له؛ وهو الذي يصرخ

عليه: "لو قامت الساعة وفي يد أحدهم فَسِيلٌ فَلَيَعْرُسْهُ" حثّنا على العمل إلى آخر لحظة من العمر، هكذا شعرت أن الله أعطاني صحة لأحسن الاستفادة منها، وأزداد أجرًا بحسن تعاملني مع من كان شريك حياتي؛ بدل التقوّق والعزلة، وكان التسهيل من رب العالمين.

**- سيدتي أخبرينا كيف خططتما لهذه المرحلة التي عادة تصادفها الكثير من العقبات**

#### واختلاف الآراء من أفراد الأسرة؟

- توكلنا على الله واشترينا من مدخلاتنا محلًا جاهزاً بديكوراته (لبيع المساجح الثمينة، وال ساعات القيمة). وأحب أن أخبرك أن الفكرة كانت نتاج حوارنا مع ابنا الذي يعمل في سويسرا؛ لأنه له دراية بالموضوع، ويستطيع أن يؤمن لنا الساعات مع الكفالات من الشركات.

#### - وهل زوجك له دراية بهذه المهنة؟

- سؤالك محق أحب أن أخبرك أن الموظف الذي اختبرناه أمين وخبير بتصليح الساعات - عصفورين بحجر واحد - السنين يا صديقي العزيزة تعطي الإنسان وفرة من الخبرة، وال الحاج ينظر للأمور من الوجه الإيجابي. حين أحيل إلى التقاعد كان يقول ضاحكاً: "لقد أطلق سراحى" ليعطي لروحه مساحة لتنطلق من جديد.

#### - أخذتنا الغالية هل استقبال الأولاد والأحفاد ضمن ترتيباتكم؟

- بالتأكيد نحن نحب اللمة الأسرية، لقد خصصنا لهم يوماً في الأسبوع - يوم عطلتهم - نهيء لهم الأجواء ونحضر لهم الأطابع والمأكولات، ونسعد بثمار عمرنا الزكية التي وهبنا الله إليها، ونشكر الخالق والرzaق على ما أكرمنا.

وهكذا بالتقى والتفاهم والود تسود السكينة ويكثـر الحمد وتبقى البيوت عامرة، حتى نغادر هذه الدنيا بنفوس طاهرة تُذكر بالخير ➤

أمينة سر "جمعية إصلاح ذات البين"

والآن حين أصبح في أشد الحاجة إليها تنفرون منه!! فالزوجة الحنون تبدد مخاوف زوجها من العزلة القاسية بعد تغيير نمط حياته، وتحرص أن لا تجعله عبيداً بعد أن كان سندًا.

يجفف دمعه بمنديله ويقول: لو تركتْ لي المجال لأثبت لكن حسن صنيعي طوال فترة عملني لذهلتني!! أشهد الله أنه لم يمرّ علي يوم دون عمل إلا في العطل الرسمية، كنت أتقاضى راتبي وأسلمه لها مبللاً بعرق

جيبي... علمت أولادي في أرق المدارس، وأدخلتهم جامعات حققوا فيها أعلى النجاحات، كنت أختار لهم أجمل الأماكن في الإجازات لنقضي معاً أجمل الأوقات، ولا أتوانى حتى عن تقديم أصغر الكماليات، وحين طلبت منهم أن أشتري (نمرة) لسيارتي كي أعمل عليها بعد التقاعد.

قالت: لا يحق لك التفريط بما ادخرناه، فهذا المال للأيام العصيبة. وهي تتغافل أن ما أفعله من ضيقني؛ لأنني أمر بأوقات عصيبة، ويشعرون تواجهـي بينهم مصيبة !! عجباً منك أيتها الزوجة! لم لا تتفهمي وضعـه وتنظرـي إلى مزاياه بدل النظر إلى عيوبـه... لقد استنفذ طاقاته لأجلـكم ولتأمين مستلزمـاتـكم. يا أم البنين والبنات اطردي الشيطـان، وعيـشي أنت وزوجـك بعد مشوار العـمر في جـوـ من الرحـمات، وتذكري من كتاب الله جـمالـ الآيات:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١).

## الوجه الآخر

أجريت حواراً مع سيدة فاضلة تقاعد زوجها، لكنها تعيش بسلام بعيداً عن المنفـفات، متلاـفة العـرات.

- سيدتي الفاضلة نود أن تشاركـينا بعض التفاصـيل التي جعلـتك أنت وزوجـك في المرحلة الثالثـة من العـمر تعيشـان بعيدـاً عن المنفـفات.

- التقاعد أمر واقع في القانون، وليس لأحد الحق أن يتـجاوزـه، فلا بد للعقل أن يعمـل بإيجـابـية ويتـهـيـأ لهذا الأمر الحـتمـيـ من مخـزـونـ الحديثـ الشريفـ لـرسـولـناـ صـلـواتـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـامـ وـبـرـأـهـ

# الفائزة بجائزة "وايز" سكينة اليعقوبي

| بقلم: هنال المغربي\* | البنان



منظمة تفتح مراكز تعليمية للنساء في البلاد. ووصل عدد المراكز التدريسية في المعهد إلى ٣٠٦ مركزاً، و٤ عيادات صحية، ومستشفى. وأنشأت الدكتورة اليعقوبي أيضاً برنامجاً تعليمياً عبر الراديو، والذي يبث مواد تعليمية لأكثر من ١٢ مليون مستمع.

رغم التحديات التي واجهتها خلال مسيرتها منها: الظروف الأمنية، قلة في التمويل، والفقر الذي لا يسمح للأهالي بإرسال أولادهم إلى المدارس، قدمت الدكتورة سكينة من خلال المعهد -منذ العام ١٩٩٥ وحتى اليوم -خدمات التربوية والصحية لاثني عشر مليون شخص تتراوح أعمارهم بين الثالثة والستين عاماً.

وبمناسبة تلقيها لجائزة وايز قالت الدكتورة يعقوبي: "إنه لشرف عظيم ونعمه من الله أن أكون الفائزة بجائزة وايز للتعليم لهذا العام. وهذه الجائزة ذات مغزى خاص بالنسبة لي لأنها جاءت في وقت تمر فيه أفغانستان بفترة عصيبة؛ إذ يعيش شعبي تحت وطأة الرعب والفقير. فهم يعانون الأمرين ويشعرون بالعجز واليأس، ولكن رغم ذلك، أضاءت لي بارقة أمل. فبحصوبي على هذه الجائزة، يمكننا أن نستمر في توفير التعليم للمزيد من الأفغانيين، فنمنحهم بذلك الأمل ونشجعهم على المضي قدماً رغم التحديات التي يواجهون. إنها حقاً منحة عظيمة، وأود أن أهديها لمعهد التعليم الأفغاني ولكلية النساء والرجال والأطفال الذين نسعى لتعليمهم".

بكالوريس في الأدب العربي، وكاتبة، وخبيرة طويلة في التحرير والتحقيقات

أمضت الدكتورة يعقوبي البالغة من العمر ٦٥ عاماً عقدَين من الزمن وهي تحاول جاهدةً إعادة بناء المشهد التعليمي الذي دمّرته الحرب في بلادها، مما أهلها بجدارة للفوز بجائزة وايز للتعليم عام ٢٠١٥م، في مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم بالدوحة وقيمتها نصف مليون دولار، وذلك تكريماً لها على الجهود التي بذلتها طيلة العقود الماضية من أفكار تنمية تعليمية لخدمة المجتمع الأفغاني على مدار ٢٠ عاماً من فقر وجوع وأمية وترد للأحوال الصحية بالإضافة إلى جهودها في تحقيق العدل والسلام.

ولدت سكينة اليعقوبي في هراة في أفغانستان، منذ صغراً كانت لديها رغبة في التعليم، فأكملت دراستها الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حصلت على شهادة الدكتوراه في الصحة العامة ثم بدأت رحلتها في مطلع التسعينيات؛ حين زارت يعقوبي مخيم اللاجئين الأفغان في باكستان وشاهدت معاناة اللاجئين، وخسارتهم لعائلاتهم ولمنازلهم، ولم يكن للنساء اللاجئات فرص للتعلم والعمل. ففكرت في البدء بخلق الفرص، وتمكين الأفراد من التعليم. ولأنها كانت معلمة شغوفة بعملها أطلقت عام ١٩٩٥ المعهد الأفغاني للتعليم والذي يهدف إلى تحسين تدريب المعلمين من خلال الابتكار.

وتركّز برامج المعهد الأفغاني للتعليم على تدريب معلمين ذوي كفاءة عالية، وتوفير التعليم الشامل للمعلمين الأفغان في باكستان وأفغانستان؛ وعندما ينهي المعلمون تدريبيهم على أساسيات التعليم، يقدم لهم المعهد إمكانية المشاركة في ورش عمل لتعزيز مهارات التعليم لديهم.

وعندما حضرت طالبان تعليم الفتيات في التسعينيات، دعم المعهد الأفغاني للتعليم فكرة المدارس المنزلية السرية لتعليم ٣٠٠ طالبة في جميع أنحاء البلاد. كما أنه كان أيضاً أول

# أكْثَرُ مَا تَتَوَقَّعُ! MORE THAN EXPECT



عرض خاص  
ولمدة محدودة

مع كل تصميم شعار "Logo"  
تحصل مجاناً

على تصاميم المطبوعات المرافقة "Stationery" ورقة رسمية - ملففات - ختم - سندات - دفتر ملاحظات - فرق..

خدماتنا  
**WHAT WE DO!**  
[www.afnan-lb.com](http://www.afnan-lb.com)  
[info@afnan.media](mailto:info@afnan.media)

# مدرسة الحياة ... الحياة في المدرسة

مدرسة الحياة الدولية  
Al-Hayat International School



تعلن مدرسة الحياة الدولية عن استقبال التلاميذ الجدد من صف السنوات  
المبكرة الأولى إلى الصف الخامس أساسى.

Aramoun, Ras El-Zeytoun  
Mobile: +961 / 70 817 217  
Tel : +961 / 5 806 306  
+961 / 5 806 406

Al-Hayat International School  
 info@alhayat-school.com  
 www.alhayat-school.com

عمرتون، رأس الزيتون  
تل: ٧٨١٧ ٢١٧ / ٩٦١  
هاتف: ٥٣٤٠ ٥٠٨٦٤٠٦ / ٩٦١  
٥٤٦٠ ٥٠٨٦٤٠٦ / ٩٦١

## مدرسة الحياة الدولية

إشراقة فريدة في عالم التربية والتعليم من خلال النظام الدولي (IB) المتبع فيها بروح إسلامية راشدة وواعية

آفاق .. للعلم والقيم